الذخيرة يوم المحشر

في فساد نسب عمر

وبعض أشياعه الذين هم شر البشر

تصنيف

العلامة الثاني المحقق الفقيه

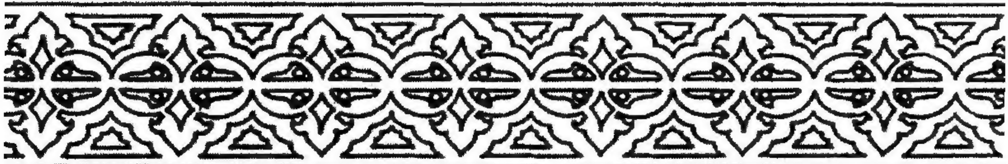
الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني

(١٠٧٥-١١٢١هـ)



إعداد وتحقيق

السيد محمود الغريفي



دار حفظ التراث البحراني

سلسلة الاعمال المتفرقة (٢١)



الذخيرة يوم المحشر

في فساد نسب عمر

وبعض أشياعه الذين هم شر البشر

تصنيف

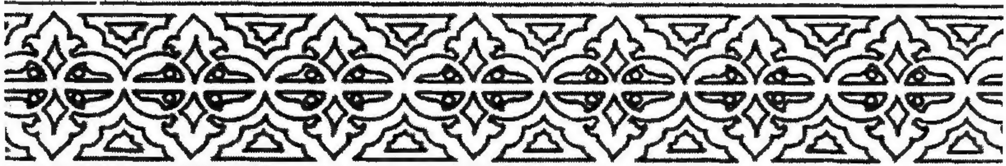
العلامة الثاني المحقق الفقيه

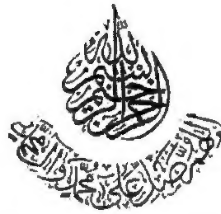
الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني

(١٠٧٥-١١٢١هـ)

إعداد وتحقيق

السيد محمود الغريفي





اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد
ومماتي ممات محمد وآل محمد

هوية الكتاب

الكتاب: الذخيرة يوم المحشر في فساد نسب عمر

المؤلف: الفقيه الشيخ سليمان الماحوزي قدس سره

المحقق: السيد محمود الغريفي البحراني

الناشر: دار حفظ التراث البحراني

المطبعة: مؤمن قريش

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

الطبعة: الاولى ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة

يهدى ولايباع

■ مقدّمة التحقيق:



الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا الأكرم محمّد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ﷺ، لاسيما بقية الله في أرضه (أرواحنا لمطلعة الفداء)، واللعن الدائم والموبّد على أعداءهم أجمعين من الآن وكل آن إلى قيام يوم الدين.

وبعد:

فهذه هدية عيد (**فرحة الزهراء** ﷺ) التي اعتدنا تقديمها في هذه المناسبة العظيمة من كل عام، وهو الاصدار الخامس الذي نقدمه على التوالي بعد أخواته:

(١) عقد الدرر في بقر بطن عمر عليه اللعنة والعذاب: للعلامة ياسين بن أحمد الصواف ﷺ.

(٢) هلاك عمر.. استئصال اثم أم تطهير دنس (إعداد وتحقيق).

(٣) رشح الولاء في شرح الدعاء (صنمي قريش)؛ للشيخ أبي السعادات الاصفهاني ﵀.

(٤) الدرر الغرر فيما انتخب من أفعال عمر (عليه اللعنة والعذاب): للشيخ محمد صادق اللنكراني القفقازي ﵀.

وبهذا الاصدار تكون الخمسة عناوين مجموعة متكاملة في بيان حقيقة مصدر الشر الواقع على هذه البشرية منذ القدم، وعندها ربما نقف عن استكمال المشوار الذي كنا قد قررنا مواصلته عبر أربعة عشر مخطوطة كنا قد انتخبناها من خزائن التراث المنتشرة في مختلف الأمصار، إلا أن الظروف تنحو نحو (الحلس) في الدار، فعمالقة التنوير قد بدأو بالرحيل واحداً تلو الآخر وأضحى فضاء الشرعية بيد الصبيان الذين أُنذرنا بالابتلاء بزمانهم.

وبذاك الرحيل وذا التصدي غيبت مفاهيم أصيلة وأُبرزت عناوين مريبة أربكت مسار الأمة وأضحى فيها المظلوم ظالماً والظالم مظلوماً، وهكذا في انعكاس المفاهيم واضطرابها.

وهذا الخطاب الذي ينطق به هذا الكتاب هو واحد من آحاد المفاهيم الأصيلة التي قُذفت بالهتان وأُعلن عليها العصيان في زمن الردة والاتهام، أما

والحق فهي ثابتة لم تقبل التحول ولا التبدل لأن في رعايتها الفقهاء الاعلام حماة الأديان فإذا ما رحلوا صار ما صار من أمرها في المحاصرة والمحاكمة.

ولايوجد في الحصار والمحاكمة إلا عنوانين رئيسيين هما:

(١) تمزيقه للصف الاسلامي وشقه للوحدة الاسلامية.

(٢) احداث الفتنة الطائفية واراقة الدم الشيعي.

وهما عنوانان كبيران للغاية يستحقان الاحترام والالتفات لهما والوقوف عندهما والاعتنان بهما.

وكان سيكون ذلك لولا أنا وجدنا الخطاب السياسي والعسكري الذي يطلقه الهرم الذي يستند له في حقانية مواجهة خطاب (التولي والتبري) يُحدث ذات الاشكالية التي توجه لهذا الخطاب العقائدي الذي يرتجي تكريس الولاء واستئصال الضلال، فالذي ينادي بالقدرة العسكرية أو النزول إلى الشارع لتحقيق مكاسب سياسية قد أحدث وإن لم يكن راغباً أو قاصداً تمزيق الصف واثارة النعرات الطائفية فيأتي قوله تعالى: **﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾** أو قول الشاعر:

لاتنهى عن فعل وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وباختصار لمن يتابع الأوضاع فالاشكالية قائمة في الاتجاهين، وإن كان

الاتجاه المحاكم لنا يُوجد مبرراً له فلابد أن يحتمل للآخر محتمله، خصوصاً وإن هذه الكتابات لاتأتي بدافع العبث بفضاء المعرفة، وإنما ترتكز على أرث المظلومية التي وقعت على أهل البيت عليهم السلام وبالأخص أم الوجود وسيدة النساء المعصومة الصديقة الشهيدة **فاطمة الزهراء** عليها السلام التي وقع ماوقع عليها من الظلم الذي لم تصبر عليه السماء واهتز له العرش وتوالت بعده الظلامات حتى يومنا.

ومعرفة هذه الحوادث بتفاصيلها كما يقول الفقهاء جزء من العقيدة الذي ينبغي ولاينبغي غيره.

عنده إذا كان لابد من إلغاء هذا الخطاب المتجذر في المشروعية لأجل الذرائع المتقدمة فإنه لابد بشكل أكبر إلغاء خطاب الحماس السياسي الذي يملك المشروعية بالعنوان الثانوي.

وليست المعادلة تامة بهذه المطالبة لأننا مع كلا الوجودين، ونرى في بقاء الجانبين تكاملية العزة للطائفة الحقة، وهذه النتيجة لاتأتي من احساس عاطفي وانماجاءت بعد الكثير من الحوارات والسجالات والقراءات الفقهية والتجربة الميدانية.

وكما يقول أحد أعلام الفقهاء قدس سره: إن تاريخ الدم الشيعي لم يبدء من هذا الخطاب وإنمابه أو بدونه فإن الانتقام من الشيعة قائم إلى عصر الظهور.

وعلينا أن ندرك أيضاً إن فكرة الوحدة الاسلامية ليست من بنات اليوم وإن كان تفعيلها على يد الثورة الاسلامية المعاصرة والدولة التي أقامتها، وإنما هو مرتكز من مرتكزات الخطاب الديني وروح التشريع الذي قدمه لنا المعصومون الأطهار عليهم السلام وهم منبع الشريعة وأصل المعرفة.

وخطاب التبري والتولي هو الآخر مبدأ أرساه المعصومون الأطهار عليهم السلام وجعلون مبدأ وفرعاً من فروع الدين.

ثم إن واقع الدم الشيعي كان منذ عصر الرسالة؛ والحرب الطائفية منذ اللحظة التي سبق فيها **علي بن أبي طالب** عليه السلام الجميع في الايمان والاعتقاد والتوحيد حتى كانت الرسالة، من أول يومها تقدم النبوة على أساس الأمامة والامامة على أساس النبوة، فكانت هي تلك الرسالة الخاتمة: **﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾** و**﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللهِ ٱلْإِسْلَامُ﴾**.

ولربما أوجد هذا الخطاب مع هذا الواقع ثنائية يصعب التوفيق بينها في فهم الكثير، ولكن حل المشكلات مركون وموكول إلى الفقهاء الذين قيل في حقهم:

«فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه؛ حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوامّ أن يقلّدوه».

وقد عالجوا هذه القضية خير معالجة والتزموا بالمبدأ الذي يقدم خطاب (التولي والتبري) على واقع الدم، وهذه الرسالة النفيسة لأحد أعلام الشريعة، والفقهاء الذين كانت لهم حقانية نيابة مقام العصمة العامة في زمن الغيبة، قد أفصحوا عن المشروعية بالدليل والبرهان والاستناد، مع وجود الشبهة حتى من بعض الفقهاء الاساتذة التي قام هذا السفر على مناقشتهم.

فتعالوا نتعرف على مصنف هذا الكتاب وماله من الآثار ثم نقرأ أثره هذا لنحل المعضلة ونصل إلى الصواب.

▣ مصنف الكتاب:

الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الماحوزي الستري البلادي البحراني.

▣ منطقته:

يعود أصله إلى قرية الخارجية من جزيرة سترة.

▣ كنيته:

وكان يكنى بـ (أبي الحسن) و(شمس الدين).

ألقابه:

ويلقب بعدة ألقاب:

منها: (الماحوزي) وهو الأشهر نسبة الى منطقة ولادته ونشأته ودراسته.

ومنها (الدوتجي) وهي المكان بالتحديد من الماحوز والذي به مدفنه.

ومنها: (الستري) أو (السترأوي) نسبة الى منطقة اسرته ومكان سكنى عائلته.

ومنها (البلادي) نسبة الى مكان اقامته ابان مرجعيته وحكمه البحرين.

ولادته:

ثم انتقلت اسرته الى منطقة (ماحوز) التي هي الأخرى من مناطق البحرين، وبها ولد مصنف الكتاب وذلك في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ للهجرة وهي ليلة الاحتفال بذكرى ميلاد الامام **الحسن** بن الامام **علي بن أبي طالب** عليهما السلام.

والده:

وكان والده **الشيخ عبدالله** عالماً فاضلاً أواهاً مقدساً ورعاً تقياً، ذكره العلامة البلادي رحمه الله.

▣ والدته:

من اسرة العلامة السيد حسين الكتكاني التوبلي ﷺ فهي الأخرة من اسرة علمائية أيضاً.

▣ نشأته:

وفي كنف هذين الوالدين العالمين المتدينين وجد فضائه للانطلاق في الحياة انطلاقة علمية ايمانية فيهاكامل التوجيه، وبدأ بتعلم القرآن الكريم في (المعلم) وهو ابن سبع سنين وبضع أشهر، و(المعلم) هو مصطلح يشمل الاستاذ ومكان تدريس القرآن، وكانت العادة جارية على أن يدخل المولود قبل أي مكان إلى (المعلم) وفيه يتعلم الكتابة والقراءة وبقية السنن والآداب الايمانية، إلى جانب توجيه والديه.

▣ مواهبه واستعداداته:

نقل العلامة البلادي في أنوار البدرين (ص١٥١) عن تلميذه المحدث الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي أنه قال عن الشيخ الماحوزي: (**كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة، وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة، وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل، ضابطاً**).

◘ دراسته:

ويذكر هو بنفسه في كتابه فهرست علماء البحرين أنه شرع في دراسة الكتب الحوزوية وهو في سن العاشرة من عمره ويبقى مشغولاً بالدرس والتحصيل أكثر من أربعة عشر عاماً كما يذكر هو أيضاً بنفسه في الكتاب المذكور.

◘ أساتذته:

وقد تتلمذ على يد جملة من الأعلام وقد ذكرهم ومن بينهم:

(١) الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطي أو المقابي.

(٢) الشيخ سليمان بن علي بن راشد بن أبي ظيبة الأصبعي البحراني (الذي قرأ عنده علوم الحديث).

(٣) الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن بن صالح الكرزكاني البحراني (وقد أكثر من الدرس عليه فحضر عنده مدة مديدة).

(٤) الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري: (وهو من أول الاساتذة الذين حضر درسهم، وقرأ عنده كتاب منهاج الهداية في تفسير آيات الأحكام لشيخ الامامية جمال الدين أحمد بن المتوج البحراني ﷺ).

(٥) الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي البحراني (وهو الآخر

حضر درسه مدة طويلة).

وجاء في مقدمة تحقيق كتاب فهرست علماء البحرين (ص١٢) ان من اساتذته المحدث السيد هاشم التوبلاني ﷺ صاحب البرهان، وقد أُجيز بالرواية من قبل هؤلاء الأعلام.

▣ أسفاره:

الذي يعرف من مصنفاته أو اجازاته انه سافر عدة أسافر الى مناطق مختلفة من ايران وهي (**شيراز**) و(**صهيمكان**) من توابع جهرم و(اصفهان) و(فيها التقى بالعلامة المجلسي صاحب البحار ﷺ) و(لار) وفي هذه الاسفار تعلم اللغة الفارسية وقام بترجمة بعض الكتب النافعة من الفارسية الى اللغة العربية.

▣ أقوال الأعلام في حقه:

وقد أطرى عليه جل الاعلام الذين ذكروه ومنهم:

(١) الشيخ أبو علي الحائري

في كتابه منتهى المقال (ج٣، ص٣٩٩):

(مولانا العالم الرباني، والمقدس الصمداني، المعروف بالمحقق البحراني، قدس الله فسيح تربته واسكنه بحبوحة جنته).

(٢) السيد حسن الصدر:

قال في طبقات الاجازات بالروايات (ص٤١٤):

(كان واحداً في الحفظ والذكاء، وسرعة الجواب، وحدّة النظر، وحسن التقرير والتحرير).

(٣) المحدث الميرزا حسين النوري

قال عنه في رسالته (الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي):

(الشيخ الجليل، العلامة الرباني، الزاهد الورع التقي، الشيخ سليمان [...] الماحوزي البحراني، المحقق المدقق صاحب البلغة والمعراج في الرجال الذي ينقل من كتابيه الاستاذ الأكبر في تعليقة الرجال كثيراً ويعتمد عليهما).

وقال في خاتمة المستدرك (ج٢، ص٦٧):

(علامة الزمان، ونادرة الأوان، المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات الأنيقة).

(٤) المحدث الصالح الشيخ عبدالله السماهيجي ﵀

الذي كان من تلامذة الماحوزي، ونقل عنه البلادي في أنوار البدرين (ص١٥١) أنه قال عنه عن اجازته المطبوعة (ص٧٤) كان:

(اماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقرت بفضله جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون،

حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً مفهوماً، وكان أيضاً في غاية الانصاف)، ثم يقول: (أخذت الحديث وتلمذت عليه، ورباني، وقربني، وأدناني، واختصني من بين أقراني، جزاه الله عني خير الجزاء بمحمّد وآله الأزكياء).

وقال في منية الممارسين على مانقله الشيخ العوازم في هامش ترجمته بالاجازة الكبير (ص٧٣):

(استاذنا المحدث الفقيه، الثقة، الضابط، الحفظة، العلامة، نادرة الزمان، واعجوبة الدوران [....]، الذي لم نشاهد مثله في الحفظ والذكاء، وسرعة الجواب، وحدة النظر، وحسن التقرير والتحرير، شيخ الكل في الكل، وإليه انتهت رياسة هذه البلاد، وأقرت له بالفضل العباد، بل أذعنت له أكثر أهل الأمصار، واشتهر بالفضل اشتهار الشمس في رابعة النهار، وكان في غاية الانصاف، وهو الذي جرأني على التصنيف والتأليف لأني ما عرضت عليه شيئاً مما كتبه في أول الأمر إلا استحسنه وأعجب به وباهى به تلامذته، وقال: من منكم يصنف هذا التصنيف ويؤلف هذا التأليف، وكثيراً ماكنت أظهر له الخلاف في طريقة أهل الاجتهاد، ولا أسأله عن شيء إلا وأطلب منه الدليل وأقول: هل به حديث أم لا؟ ولا أظهر له أني مقلد له، ومع ذلك فما جفاني ولا قلاني ولا أقصاني، بل قربني وأدناني وأعلى رتبتي ومكاني على نظرائي وأقراني، فهو الذي هذبني ورباني).

(٥) السيد عبدالله الموسوي الجزائري التستري (١١٧٣ هـ)

قال في حقه في كتابه الاجازة الكبيرة (ص٢٠٧):

(وسمعت والدي ﷺ يقول: ليس في بلاد العرب والعجم أفضل منه. وسئل يوماً: أيهما أفضل: الشريف أبو الحسن أو الشيخ سليمان؟ فقال: أما الشريف أبو الحسن فقد مارسته كثيراً في اصبهان وفي المشهد، وفي بلادنا لما قدم إلينا وأقام عندنا مدة مديدة، فرأيته في غاية الفضل والاحاطة وسعة النظر، وأما الشيخ سليمان فلم أره، لكن الذي بلغني من حاله بالاستفاضة والتسامع أنه أشد ذكاءاً، وأدق نظراً، وأكثر استحضاراً لمدارك الأحكام الفقهية، وأسرع جواباً في المعضلات مع غاية الرزانة والتحقيق) وقال: (ولما بلغه وفاته تألم كثيراً وقال: ثلم في الدين ثلمة لايسدها شيء إلى يوم القيامة).

(٦) العلامة الشيخ علي البلادي ﷺ

حيث قال عنه في كتابه أنوار البدرين (ص١٥٠):

(علامة العلماء، وحجة الاسلام، وشيخ المشائخ الكرام، أولي النقض والابرام، المحقق المدقق، العلامة الثاني).

وقال أيضاً في (ص١٥٥): (وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان، واغلوطة الدهر الخوان، وفوائده وآثاره و كثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم).

(٧) الشيخ علي العصفور:

قال في كتاب بعض فقهاء البحرين (ج٣، ص ١٦١):

(علامة عصره، ووحيد دهره، شيخ المشايخ، ذو المجد والشرف الشامخ، المحقق المدقق).

(٨) الشيخ مبارك الجارودي:

الذي قال في مقدمة كتاب علماء البحرين (ص٦٧):

(العلم العالم، الكامل الألمعي، الفاضل الفصل، علامة هذا العصر والزمان، الشيخ الطاهر).

(٩) السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري

قال في روضات الجنات (ج ٤، ص ٢١).

(فهذا الشيخ المتبحر الجليل، من أعاظم علماء الطائفة، وأجلاء فقهائها، وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وامتيازه في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين قاطبة الأمثال والأقران مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتمامية مع قصر العمر ونقصان البقاء، وإلا فبعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحياتها قل من كان من زمرة أهل العلم والديانة ولم يشتهر بشيء من المراتب، أو يقدم على طبقات أواخر عمره، وإن كانوا من أعاظم العلماء وأفضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير، ولاينبئك مثل خبير).

(١٠) الوحيد البهبهاني:

قال في تعليقة على منهج المقال في الفائدة الرابعة (ص١٣):

(هو: الفاضل الكامل، المحقق المدقق، الفقيه النبيه، نادرة العصر والزمان، المحقق الشيخ سليمان).

(١١) الشيخ يوسف البحراني ﷺ:

صاحب الحدائق الناظرة، قال في حقه:

(علامة الزمان، ونادرة الأوان) كما ورد في كتابه لؤلؤة البحرين (ص٧).

(١٢) عمر كحالة:

قال في معجم المؤلفين:

(سليمان [....] الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني: عالم مشارك في أنواع من العلوم).

▣ مكانته:

ويظهر من أقوال العلماء الأعلام في حقه أنه بلغ مبلغه في الفقه فصار من (**الفقهاء**)، وله باع في التحقيق فوصف بـ(**المحقق**)، وأحاط بالكثير من العلوم فقيل (علامة) وأكثر من نقل الأخبار فعرف بـ (**المحدث**) وأجاد في البيان والخطاب فنعت بـ(**الخطيب المفوه**)، وكان بارعاً في الرجال والتاريخ وله آراءٌ فيها فصح نعته بـ (**المؤرخ الرجالي**)، وكان على مستوى كبير من الرفعة

الأخلاقية والايمان والعمل بمقتضى الوظائف والتكاليف فعرف بـ (**العالم العامل الرباني**).

ويذكر أن باعه في الرجال والحديث والتاريخ قد بلغ حتى أنه قال: (**اني أعرف رجال الحديث والرواة أعظم من معرفتي لأهل الماحوز**) وهي بلدته الصغيرة التي يعرف أهلها بالتفصيل.

▣ شاعريته:

وقد كان شاعراً قديراً ومرموقاً وله ديوان مستقل في الشعر وسيمر عليك في هذا الكتاب مقطوعة كبيرة من الشعر، وهنا نقدم فقرات من شعره المذكور في موسوعة شعراء البحرين للشيخ آل مكباس:

قيل لي ما تخاف (كلب علي) قلت لا لا وحق ذاك الوصي

إن من أمحض الوداد علياً ليس يخشى نباح كلب علي

▣ تدريسه:

تصدى لتدريس مختلف العلوم والفنون ومن بينها بعض الأمور التي لم يكن مألوفاً تدريسها كـ (الصحيفة السجادية) في الأدعية والزيارات والمناجات للامام زين العابدين عليه السلام التي كان يدرسها كل جمعة بعد الصلاة في المسجد وكان المسجد يمتلئ بالعوام والعلماء بل فضلاء البحرين الذين

كانوا كثرة في العدد في زمنه.

▣ تلامذته:

وقد كانت له كما تنقل كتب التراجم حلقة درس واسعة ويحضرها جملة من الفضلاء، من بينهم: والد صاحب الحدائق، والشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي الأصبعي، والشيخ علي الستري، والشيخ محمد النعيمي، والشيخ ناصر الجاروي، والسيد عبدالله بن علوي عتيق الحسين الغريفي، والسيد علي آل أبي شبانة البحراني، وأكثرهم وغيرهم أجيز بالرواية من قبله.

▣ حاكميته للبحرين:

ولقد تولىٰ حكم بلاد البحرين بعد وفاة العلامة السيد هاشم البحراني التوبلاني سنة ١١٠٧ للهجرة أو ١١٠٩ للهجرة والذي كان يحكمها وهو الذي رشحه لهذا المنصب فقد جاء في مقدمة كتاب معراج أهل الكمال (ص ٤١) نقلاً عن بعض فوائد الماحوزي انه قال: (دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي ﷺ فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها وقال لي: لاتفتر عن الاشتغال فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك).

وبالفعل صارت البلاد بحاجة له في شؤون ادارتها والتي كانت على

مدى سنين تحت ظل حكم الفقهاء الأعلام إلى أن احسرت الفقاهة من البحرين فصار الحكم فيها للشارد والوارد.

وكان عمره يوم حكمه للبحرين بين ٣٢ و٣٤ عاماً.

◘ مرجعيته:

كما صار أمر التقليد والافتاء والقضاء إليه بعد رحيل علمها الابرز المحدث صاحب البرهان السيد هاشم البحراني (قدس الله روحه).

◘ سكن البلاد:

وعندما صارت زعامة البلد السياسية والفقهية له انتقل الى منطقة (البلاد) التي كانت العاصمة السياسية والدينية للبحرين في ذلك الوقت وكل من يقود البلاد لابد وأن يكون في البلاد فكان فيها جرياً على العادة المتبعة.

◘ وطنيته:

وكحاكم البحرين ابرز علاقته بوطنه لأن حب الوطن من الايمان وببراعته الشعرية نطق بأبيات يقول فيها:

هي البحرين قنطرة المعالي ... ومعراج المحاسن والكمال

فلاتلحق بها أرضاً سواها ... فما ماء زلال مثل أوال

بلغت بها الأماني بـاجتهاد وصلت بها إلى اوج المعالي
ونلت بها المحاسن والمزايا وغصت على الفراد واللئالي

وفي قصيدة أخرى يقول:

لقد طوفت في الأفاق طراً وعاشرت الأعاظم والموالي
ونلت المرتجى منها ولكن أبت نفسي سوى سكنى أوال
لقد حرصت على خير قليل وقد رغبت عن الدرر الغوالي
فما هي في الديار كما تراها تذاد عن المعاني بالعوالي

وقال أيضاً:

كانت أوال مدينة العلم الذي فات الورى ولدى المخاوف مُدّ رى
من جاءها مستعصماً بفنائها أمن الخـوب ونال ما قد قدّرا
أوزارها مسترشداً بلغ الذي يرجو من العلم الغزير بلا أمترا
كم معرق في الفضل أشعث عابد لما يقف عن شأوه لمّا حرى
ومهذب بزغت شموس علومه في أفقها وسحاب مجد أمطرا
ومسود كملت محاسن خلقه وزكا فكل الصيد في جوف الفرا
ما خالطت أسرارهم ريب ولا داناهم درن الفسوق ولا اعترا
حتى إذا بانوا وفرق شملهم حرف الزمان جرى بها ما قد جرى
وتبؤت تلك المنازل عصبة طرف النقيض لما مضى وتقررا
أما الخيام فإنها كخيامهم لكنما ذاك القطين تغيرا

▣ شجاعته:

وكان شجاعاً مقداماً لا يهاب أحداً من الناس ولا من الحكام الذين يشرفون على الحكم في البلاد من قبل سلطان الفرس الراعي للولاة في البلدان الواقعة تحت سيطرة الدولة الصفوية، وحكايته مع الوالي (كلب علي) تشهد على ذلك، فقد برز طغيانه على شعب البحرين له فقام بتحريض الشعب عليه وهجاه بأبيات قال فيها:

لما تعدوا طورهم — أهل أوال في المعاصي
وغدوا يحاكون الكلاب — بلا انتفاع واقتناص
ولى عليهم حاكماً — كلب الهراش بلا خلاص
فرح نبال وباله — نحو الأداني والأقاصي

▣ مناظراته:

ينقل انه كان كثير المناظرة والمناقشة لجهابذة العلماء وكانت براعته وقدرته العلمية تظهر في مثل هذه المناسبات.

▣ التولي والتبري:

وكان متصلباً في الولاء للآل والتبري من الاعداء ومبرزا هذا الشعار في

الأشعار، ومن أكثر ما نظم وقال، وإليك بعضاً منها كما نقلها في انوار البدرين (ص١٥٦) وهي:

نـفسي بآل رسـول الله هـائمة   وليس إذ همت فيهم ذاك من سرف
كـم هـام قـوم بـهم قـبلي جهابذة   قـضية الديـن لا مـيلا إلى الصـلف
لا غـرو هـم انـجم العـليا بـلا جـدل   وهـم عـرانـين بـيت المـجد والشـرق
شـم المـعاطس مـن أولاد حـيدرة   مـن البـتول تـجافوا وصـمة الكـلف
سـباق غـايات أربـاب السـباق وهـم   جـواهـر القـدس تـرزي لؤلؤ الصـدق
بـهم عـزامـي وفـيهم فكـرتي ولهـم   عـزيمتي وعـليهم فـي الهـوى لهـفي
فلست عـن مـدحهم دهـري بـمستغل   ولست عـن حـبهم عـمري بـمنصرف
وفـيهم لي آمـال أؤمـلها   في الحشر إذ تنشر الأعمال في الصحف

وقال:

يـارب قـد أوبـقني كـثرة الزلل   وليس لي عوض مـن صـالح العـمل
لكن لي حسن ظـن فـيك يـا أمـلي   وانـني لمـوال للامـام عـلي عليه السلام

وقال:

خـلع النـواصب ربقة الايـمان   فـصلاتهم وزنـاهم سـيان
قد جاء ذا فـي واضـح الآثـار عـن   آل النـبي الصـفوة الأعـيان

■ مؤلّفاته:

كان مكثراً من التصنيف والتأليف والتحقيق، ومما حفظه لنا الزمان من أسماء آثاره مايلي:

(١) آداب البحث:

ذكرها السيد اعجاز حسين في كشف الحجب والاستار (ص٢٣٣).

(٢) أجوبة الشيخ ناصر الجارودي:

وذكر الشيخ العويناتي ان أكثرها مسائل فقهية.

(*) أجوبة مسائل فقهية:

ذكرها الشيخ آل مكباس في فوائد الأسفار (ج١، ص٩) وقال هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة في الرضاع، والمسائل التنزيلية وما الدليل عليها، وغسالة الحمام، والفرق بين المجتهد والأخباري، وفي الأصل في الأشياء الاباحة، وحول جواز تعلم النجوم، ومايتحقق به الردة، وهل المخالف كافر أم لا، وهل يجب القطع في الأصول، وعن الغسل في المسجد. وربما هي المسائل فقهية متعددة التي ذكرها الطهراني ﷺ في الذريعة ويأتي ذكرها.

(٣) أحوال أجلاء الأصحاب:

ذكره الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١٢).

(٤) الأربعون حديثاً:

وهو في الامامة من أحاديث العامة، قال فيه صاحب أنوار البدرين (ص١٥٣): (جيد حسن مشروح من أحسن مصنفاته، عندنا منه نسخة جيدة، ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهداه للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فأعطاه ألفي درهم يعني عشرين توماناً وما انصفه) وقد حققه السيد مهدي الرجائي ونشره.

(٥) أزهار الرياض:

وهو كشكول في ثلاث مجلدات وفيه رسائل واشعار كثيرة منها ما نظمه بنفسه من الشعر.

(٦) استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج:

رسالة فقهية، ذكرها السيد اعجاز حسين في كشف الحجب والاستار (ص ٢٣٥).

(٧) الاشارات:

في علم الكلام، ذكره شيخ الباحثين في الذريعة (ج٢، ص٩٦) وقال: ذكره في إجازته التي كتبها بخطه للمولى محمد رفيع البيروي اللاري سنة ١١١١ للهجرة وكذا في إجازته للشيخ عبدالله السماهيجي.

(*) اعلام الاعلام:

في علم الكلام وسيأتي في اعلام الانام.

(*) اعلام الهدى في مسألة البداء:

ذكره السيد اعجاز حسين في كشف الحجب والاستار (ص٥٤) واسماعيل باشا البغدادي (ج١، ص١٠٤).

(٨) اعلام الأنام بعلم الكلام:

وقد تقدم باسم اعلام الاعلام ويأتي باسم افهام الافهام، قال في الذريعة (ج٢، ص٢٣٨): كما عبر به للشيخ حسين آل عصفور في شرحه الموسوم بكشف اللثام.

(٩) أفضلية التسبيح على الحمد في أخيرتي الرباعية وثالثة المغرب:

رسالة فقهية، ذكرها السيد اعجاز حسين في كشف الحجب والاستار (٢٣٨).

(*) افهام الافهام:

في علم الكلام وقد تقدم باسم (اعلام الاعلام) و(اعلام الأنام)، وقال عنه في الذريعة هو في عقايد دين الاسلام.

(١٠) اقامة الدليل في نصرة الحسن بن أبي عقيل:

رسالة فقهية في اثبات عدم نجاسة الماء القليل بالدليل والبرهان.

(١١) الاكتفاء بغسل الجمعة عن الوضوء:

وهي رسالة فقهية ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٤، ص٢٤).

(١٢) أنوار الهدى في مسألة البداء:

ذكره السيد مهدي رجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١١).

(١٣) ايضاح الغوامض في شرح رسالة الفرائض:

ذكر السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١١).

(١٤) ايقاظ الغافلين:

وهو في الأخلاق والعرفان، ذكره اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون (ج١، ص١٥٩) وقال في الذريعة (ج٢، ص٥٠٤) هو في الموعظة.

(١٥) ايمان أبي طالب عليه السلام:

ذكره السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١٢).

(١٦) بلغة المحدثين:

رسالة وجيزة في تحقيق أحوال الرجال بالاقتصار على بيان ما اتضح للمصنف من احوالهم دون التعرض لاختلاف الأصحاب وأقوالهم ولا للضعفاء والمجاهيل وقد حققها الأخ الشيخ عبدالزهراء العويناتي ونشرها.

(١٧) تحريم الارتماس دون نقضه للصيام:

ذكره السيد اعجاز في كشف الحجب والاستار (ص٢٤٤).

(١٨) تعريب رسالة في الرد على العامة:

في موضوع الامامة، قال الأمين في الأعيان (ج٧، ص٣٠٤) هي في

أربع مسائل.

(١٩) تعليقة التلخيص:

أي كتاب تلخيص الأقوال في تحقيق الرجال للميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي (١٠٢٨ للهجرة).

(٢٠) تعليقة خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:

للعلامة الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٧٢٦ للهجرة).

(٢١) التعليقة على أربعين الشيخ البهائي:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١١).

(٢٢) التعليقة على مباحث الامامة من المواقف:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق الأربعون حديثاً (ص ١١).

(٢٣) تنبيه النائم وايقاظ الهائم:

في ذكر الموت وفوائده، كانت نسخة منه عند الشيخ آغا بزرگ الطهراني ﵀.

(٢٤) جواب السؤال عن التولي عن الجائر:

رسالة فقهية.

(٢٥) جواب السؤال عن البداء:

ذكره شيخ الباحثين وقال: قال فيه قد كتبنا في البداء رسالة اسميناها

اعلام الهدى، ثم قال الطهراني: وهذا الجواب موجود ضمن مجموعة رسائله في كتب الخوانساري في النجف [الأشرف] (الذريعة: ج ٥، ص ١٨١).

(٢٦) جواز الحكومة الشرعية:

رسالة علمية ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق الأربعون حديثاً (ص١٣).

(٢٧) جواهر البحرين:

في تراجم علماء البحرين، حققه السيد أحمد الحسيني ونشره.

(٢٨) حاشية التهذيب:

وهو كتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي ﷺ وهو شرح لكتاب (المقنعة) الذي صنفه الشيخ المفيد ﷺ.

(٢٩) حاشية رجال ابن داوود:

وهو كتاب مشهور في الرجال لتقي الدين الحسن بن علي بن داوود الحلي (المتوفى سنة ٧٠٧ للهجرة).

(٣٠) حاشية على مبحث من اللمعة:

وهو مبحث القسم من كتاب اللمعة، ذكره الشيخ البلادي في أنوار البدرين (ص١١٨).

(٣١) حاشية مشرق الشمسين:

في التعليق على كتاب (مشرق الشمسين وإكسير السعادتين) للشيخ

الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣١ للهجرة) وهو في الفقه.

(٣٢) حواشي الاستبصار:

وهو لشيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ للهجرة) واسمه (الاستبصار فيما اختلف من الأخبار).

(٣٣) حواشي المدارك:

في التعليق على كتاب مدارك الأحكام للفقيه السيد محمد بن علي العاملي ﷺ.

(٣٤) حواشي المعالم:

أي كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين، في اصول الفقه.

(٣٥) حواشي وجيزة المجلسي في الرجال.

(٣٦) الدر النظيم:

في التوكل والرضا والتفويض والتسليم.

(٣٧) دقائق الاسرار:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق الأربعون حديثاً (ص١٢).

(٣٨) ديوان شعر:

قام بجمعه تلميذه السيد علي علي آل أبي شبانه البحراني ﷺ، وقال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين (ص٩): (وكان شيخنا شاعراً مجداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب أزهار الرياض،

ومراثي على الحسين عليه السلام جيدة، ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا أنه حالت الأقضية والأقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج إليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ماجرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد).

(٣٩) ذخيرة يوم المحشر:

وهو هذا الكتاب، وفيه مناقشة لأحد كبار الفقهاء الذين لايرون مشروعية لعن عمر بن صهاك أو النيل منه، ومثل ذلك، وقد ناقشه مناقشة علمية.

(٤٠) الرد على من استبعد بقاء المهدي عليه السلام:

رسالة علمية ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١٣).

(٤١) رسالة الاحبار والتكفين:

احتمل الشيخ عبدالزهراء العويناتي بأنها نفس رسالة الاحباط و التكفير الآتية.

(٤٢) رسالة الاحباط والتكفير.

(٤٣) رسالة الأدناس:

رسالة فقهية.

(*) رسالة الاستخارات.

(٤٤) رسالة اعراب (تبارك الله أحسن الخالقين).

(٤٥) رسالة البئر والبالوعة.

(٤٦) رسالة تحقيق كون الوضع جزء من السجود:

في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد ﵀.

(٤٧) رسالة جواز تحليل أحد الشريكين الأمة لصاحبه.

(٤٨) رسالة جواز التطيب بالزباد.

(٤٩) رسالة جواز تقليد الميّت.

(٥٠) رسالة جواز خلو الزمن من الفقيه.

(٥١) رسالة حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه.

(٥٢) رسالة حرمة العصير العنبي والزبيبي والتمري:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج ١٥، ص٢٧٦).

(٥٣) رسالة حكم الحدث أثناء الغسل.

(٥٤) الرسالة الحمدية:

وقد شرحها تلميذه والد الشيخ يوسف البحراني ﵀ صاحب الحدائق.

(٥٥) رسالة خواص يوم الجمعة:

أو رسالة خصوصيات يوم الجمعة، وقد ذكر لهذا اليوم مـائتين وست خصوصية.

(٥٦) الرسالة الشمسية:

في مبحث رد الشمس لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇.

(*) الرسالة الصلاتية:

وسيأتي ذكرها بعنوان (الصلاة العملية).

(٥٧) رسالة ضوء النهار.

(٥٨) رسالة الصلاة العملية.

(٥٩) رسالة صوب النداء في تحقيق البداء:

أو رسالة سوط صوب النداء في تحقيق البداء.

(٦٠) الرسالة الصومية.

(٦١) رسالة الطلاق البذلي.

(٦٢) رسالة طلاق الغائب.

(٦٣) رسالة عدم جواز السهو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦٤) الرسالة الغراء:

أو رسالة العزة في أسرار الصلاة.

(٦٥) رسالة غسل الجنابة هل هو واجب نفسي أم غيري:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٦، ص٥٥).

(٦٦) رسالة الفجر الصادق.

(٦٧) رسالة في استحقاق المنتسب بالأم الى هاشم الخمس:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق الأربعون حديثاً (ص١٢).

(٦٨) رسالة في التاريخ:

وقد جاء ذكرها في فهرس مكتبة آل عصفور (ص٩٧).

(٦٩) رسالة في تزويج عمر لأم كلثوم:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج١١، ص١٤٦).

(٧٠) رسالة في التوحيد:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج٤، ص٤٧٩).

(٧١) رسالة في الصدوق القمي:

وهو الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ﷺ.

(٧٢) رسالة في العدالة:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق الأربعون حديثاً (ص١٣).

(٧٣) رسالة في غسل يوم الجمعة:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٦، ص٥٥).

(٧٤) رسالة في الفرق بين جملتين فقهيتين:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٦، ص١٧٥).

(٧٥) رسالة في ماجيلويه:

وهو محمد بن علي.

(٧٦) رسالة في محمد بن اسماعيل.

(٧٧) رسالة في مضطربة الدم:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج ٢١، ص ٤٠٥).

(٧٨) رسالة القرعة.

(٧٩) رسالة كيفية التسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب.

(٨٠) الرسالة المحمدية:

وقال شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٣، ص٢٩٠) ربما هي الرسالة الحمدية.

(٨١) الرسالة المنطقية وشرحها.

(٨٢) الرسالة النحوية.

(٨٣) رسالة وجود الكلي الطبيعي.

(٨٤) سبب تساهل الأصحاب في أدلة السنن.

(٨٥) السبعة السيارة.

(٨٦) السر المكتوم في حكم تعلم النجوم:

رسالة فقهية.

(٨٧) السلافة البهية في الترجمة الميثمية:

وهي منشورة في كتاب (الكشكول) للشيخ يوسف البحراني ﷺ.

(٨٨) الشافي:

أو الشفا في الحكمة النظرية.

(٨٩) شرح الأحاديث المتفرقة:

ذكره شيخ الباحثين في الذريعة (ج١٣، ص ٦٥).

(٩٠) شرح الباب الحادي عشر.

(٩١) شرح تهذيب الاصول:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٤).

(٩٢) شرح حديث:

«نية المؤمن خير من عمله».

(٩٣) شرح خطبة الاستسقاء.

(*) شرح كلمة (لا إله إلاّ الله) لفظاً ومعنى:

وسيأتي باسم (الفوائد النضيدة).

(٩٤) شروق الأنوار:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٤).

(٩٥) الشهاب الثاقب في الرد على النواصب:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٤).

(٩٦) شهادة الأعداء لسيد الأولياء:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٤).

(٩٧) العجالة:

في شرح حديث أبي لبيد المخزومي. ذكره شيخ الباحثين في الذريعة

(ج ١٥، ص ٢٢١).

(٩٨) عدم جواز خلو الزمان من فقيه.

رسالة علمية ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج ١٥، ص٢٣٧).

(٩٩) العشرة الكاملة:

وهي عشرة أصول في مباحث الاجتهاد والتقليد من ناحية أصولية أئمة سنة ١١١٤ للهجرة وقال المحدث الشيخ يوسف البحراني ﷺ في لؤلؤة البحرين (ص): وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائده المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى مايقرب من طريقة الاخباريين.

(١٠٠) علم المناظرة.

(١٠١) غاية الطالب:

في اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذكره السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٥).

(١٠٢) الغيبة:

رسالة ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٣).

(*) فحائل الاعجاز في التعمية والألغاز:

وسيأتي باسم (مخائل الاعجاز).

(١٠٣) فصل الخطاب وكنه الصواب:

رسالة فقهية استدلالية في كفر أهل الكتاب والنصاب.

(١٠٤) فصل معقود لذكر علماء البحرين:

ذكره المحدث النوري في خاتمة المستدرك (ج٢، ص٢٣٦) وانه ملحق ببلغة المحدثين إلا أنه غير موجود في الطبعة المذكورة.

(١٠٥) فضائح بني أمية:

رسالة ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيقات كتاب الأربعون حديثاً (ص١٣).

(١٠٦) فلق الاصباح في شرح مفتاح الفلاح:

وهو للشيخ البهائي العاملي ﷺ في شرح دعاء الصباح وقد جاء اسمه (فلق الصباح) أيضاً.

(١٠٧) فهرست آل بابويه وأحوالهم.

(١٠٨) فهرست علماء البحرين:

وقد كتبه بطلب من الملا الميرزا عبدالله أفندي صاحب كتاب رياض العلماء عندما زار البحرين فطلب من الشيخ سليمان ان يجمع له علماء البحرين في فهرست خال عن الشين فكان هذا الكتاب، وقد طبع أول مرة سنة ١٤٠٤ للهجرة بتحقيق المحقق الكبير السيد أحمد الحسيني، ثم تلاه تحقيق آخر للأخ الشيخ فاضل الزاكي ونشر سنة ١٤٢١ للهجرة مع اضافات

كثيرة ومقدمة نفيسة للكتاب.

(١٠٩) الفوائد الحسان:

في أخبار صاحب الزمان عليه السلام. ذكره السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٥).

(٢١٠) الفوائد السرية:

في شرح الاثني عشرية للشيخ البهائي رحمه الله ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج ١، ص ٦٢).

(١١١) الفوائد النجفية:

مجموع فيه جملة من رسائل وفوائد متعددة.

(١١٢) الفوائد النضيدة:

في مزايا كلمة التوحيد وهو المعبر عنه بـ(شرح كلمة **لا إله إلاّ الله** لفظاً ومعنى) المتقدم الذكر، فرغ منه في ١٣ رمضان سنة ١١٠٧ للهجرة.

(١١٣) قوة الاحياء في تلخيص الاحياء:

وهو تلخيص لكتاب احياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي.

(١١٤)كشف القناع عن حقيقة الاجماع.

(١١٥) اللؤلؤ الثمين:

وهو في شرح آداب المتعلمين. ذكره شيخ الباحثين في الذريعة (ج ١٨،

ص ٣٨٢).

(١١٦) مجمع المناقب:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص ١٥).

(١١٧) مجموعة الماحوزي:

المشحونة بالفوائد الكثير وهي غير أزهار الرياض الجامعة للرسائل والفوائد، وقد ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج ٢٠، ص١١٦).

(١١٨) مخائل الإعجاز في التعمية والألغاز.

تقدم ذكره باسم (مخائل الاعجاز).

(*) مدارج اليقين في شرح الأربعين:

أو كتاب (الأربعون حديثاً) كما تقدم.

(١١٩) المسائل الخلافية في الحج.

(١٢٠) مسائل فقهية متعددة:

ذكره شيخ الباحثين آغا بزرگ في الذريعة (ج ٢٠، ص٣٦٢).

(١٢١) مسألة رؤية الله:

رسالة كلامية ذكرها الزاكي في فهرست علماء البحرين (ص ٢١).

(١٢٢) معراج أهل الكمال إلى معرفة أحوال الرجال:

وهو شرح لكتاب (الفهرست) الذي صنفه شيخ الطائفة أبي جعفر

محمد بن الحسن بن علي الطوسي ﷺ مع ترتيب التراجم على حروف المعجم، وتصحيح أخطاء نسخ الكتاب المتعددة وقد قام بتحقيقه الشيخ عبدالزهراء العويناتي ونشره.

(١٢٣) معنى الشيعة:

ذكره شيخ الباحثين في الذريعة (ج ٢١، ص ٢٧٥).

(١٢٤) مقالة في الإكتفاء بالمعرفة الحاصلة من التقليد في الايمان:

ذكره شيخ الباحثين في الذريعة (ج ٢١، ص٣٩٧).

(١٢٥) مقدمة الواجب.

(١٢٦) المنارات الظاهرة في الاستخارات:

ذكرها شيخ الباحثين في الذريعة (ج٢٢، ص ٢٢٤) وقال: فرغ منه في غرة ذي القعدة سنة ١١٠٣ للهجرة.

(١٢٧) مناسك الحج:

رسالة مختصرة كتبها بالتماس العالم الأجل السيد محمد ابن السيد عبدالرؤوف الجدحفصي البحراني ﷺ.

(١٢٨) مناسك الحج:

وهو غير السابق ولكنه بنفس الاسم ومختصر مثله.

(١٢٩) ناظمة الشتات:

رسالة فيما يستحب تأخيره عن أوائل الأوقات.

(١٣٠) نجاسة أبوال الدواب الثلاث:

وهي الخيل والبغال والحمير.

(١٣١) نظم الباب الحادي عشر.

(١٣٢) نفحة العبير في طهارة البير:

رسالة فقهية استدلالية.

(١٣٣) النكت البديعة في فرق الشيعة.

(١٣٤) النكت السنية في المسائل المازنية:

شرح واعراب للمسألة المنقولة عن بكر ابن محمد المازني في الأخبار وتعدد المصطلحات والمبتدءات وكيفية الأخبار عنها.

(١٣٥) هداية القاصدين إلى اصول الدين.

(١٣٦) واجبات الصلاة وما لابد منه.

(١٣٧) وجوب الذكر في سجدتي السهو.

(١٣٨) وجوب صلاة الجمعة:

وهي في النقض على رسالة بعض الفضلاء في تحريمها.

(١٣٩) وجوب الطهارات الثلاث لغيرها:

خصوصاً الجنابة.

(١٤٠) وجوب غسل يوم الجمعة.

(١٤١) وجوب القنوت.

(١٤٢) ولد الزنا وماورد فيه:

ذكرها الشيخ آل مكباس في فوائد الأسفار (ص٦٨).

(١٤٣) اليواقيت في لعن الطواغيت:

ذكرها السيد الرجائي في مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً (ص١٦).

▣ وفاته:

وبعد ما يقرب على الخمسين عاماً من العلم والعمل والايمان وافى ربه في يوم السابع عشر من شهر رجب سنة ١١٢١ للهجرة، وقال الشيخ البلادي في انوار البدرين (ص١٥٢) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر وليس صحيح القول بأن عمره مايقرب من الخمسين سنة.

▣ مدفنه:

ونقل الى مسقط رأسه (الماحوز) ليدفن فيها إلى جوار مرقد العالم الكبير الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم المشهور صاحب الشرح على نهج البلاغة وغيرها من الآثار.

▣ مصادر ترجمته:

(١) الاجازة الكبيرة إلى الشيخ ناصر الجارودي القطيفي:

للشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني ﷺ.

(٢) أدب الطف: للسيد جواد شبر (ج ٥، ص ٢٠٠).

(٣) أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين: للأستاذ سالم النويدري.

(٤) أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين ﷺ.

(٥) أنوار البدين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين:

للشيخ علي البلادي البحراني (المتوفى سنة ١٣٤٠ للهجرة).

(٦) بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر: للشيخ علي محمد محسن العصفور (ج ٣، ص ١٦١).

(٧) تكملة أمل الآمل: للسيد حسن الصدر (ص ٤٣٧).

(٨) **تنقيح المقال للشيخ عبدالله المامقاني** (ج ٢، ص ٦٤).

(٩) **رجال السيد بحر العلوم:** للسيد بحر العلوم (ج ٢، ص ٣١٣).

(١٠) **روضات الجنات:** للسيد محمد باقر الخوانساري (ج ٤، ص ١٦).

(١١) **زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين:** للشيخ أحمد بن صالح ال طعان البحراني القطيفي ﷺ (جاء في مقدمة الكتاب وكذلك في مقدمة المحقق ترجمة الماحوزي).

(١٢) **شعراء الغري:** للشيخ علي الخاقاني (ج ٢، ص ٥١٣).

(١٣) **طبقات أعلام الشيعة:** للشيخ آغا بزرگ الطهراني ﷺ (ج ٦، ص ٣٢١).

(١٤) **الكشكول:** للشيخ يوسف البحراني (ج ٢، ص ٤٢ و ١٣٤).

(١٥) **لؤلؤة البحرين:** للشيخ يوسف البحراني ﷺ.

(١٦) **مستدرك أعيان الشيعة:** للسيد حسن الأمين ﷺ (ج ٣، ص ٣٨٨).

(١٧) **مقدمة كتابه معراج أهل الكمال الى معرفة الرجال:** التي حققها الشيخ عبدالزهراء العويناتي البحراني.

(١٨) **مقدمة تحقيق كتاب فهرست علماء البحرين:** للشيخ سلميان بن عبدالله الماحوزي ﷺ.

(١٩) **مقدمة تحقيق كتاب الأربعون حديثاً في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام:** للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي ﷺ.

وغيرها من المصادر.

▣ عملنا في الكتاب:

بعد ان تفضّل علينا أحد المؤمنين الكرام بمصورة المخطوطة الوحيدة فليس لها ثاني بحسب العلم، قمنا بتنزيلها على الورق ومقابلتها مع الأصل بمعية الشاب المهذب **السيد محمد علي** نجل **السيد هاشم الموسوي**، ثم قمنا باجراء العمل اللازم من تقطيع النص، ووضع علامات الترقيم، وضبط المتن حسب الامكان واستخراج ما أمكن استخراجه من المصادر، وايراد بعض التوضيحات اللازمة في الهامش، آملين أن نكون قد وفّقنا لبعض ماينبغي، وجزى الله خيراً من اسهم في رعاية هذا العمل ودعمه.

انه ولي التوفيق

السيد محمود الغريفي البحراني

يوم الفرحة الشيعية باعدام صنم من أصنام الأرض

ونغل من نغوله ابن صهاك المجرم صدام الهدام

السبت ٩ ذي الحجة ١٤٢٧ للهجرة

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الذخيرة يوم المحشر

في فساد نسب عمر

وبعض أشياعه الذين هم شر البشر

تصنيف

العلامة الثاني المحقق الفقيه

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني

(١٠٧٥-١١٢١هـ)

إعداد وتحقيق

السيد محمود آل الغريفي



الحمد لله الذي حبنانا بأولى النعم وهى طيب الولادة بشهادة المحبة لأهل البيت عليهم السلام، وأبى لنا أن نتجاوز إلى زمرة المنافقين أو نرتد بعده.

والسلام والصلاة على حبيبه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، لبطول الاصنام وربوع الأزلام وآله المعصومين عليهم السلام، عن جميع الأكدار والآثام، سيّما وصيه، وباب مدينة علمه، الذي جعل اخلاص محبته دليلاً قاطعاً على طهارة النسب عن كدورات الحرام، وبغضه برهاناً ساطعاً على فساد النسب، كما استفاضت به الأخبار بين علماء الاسلام[1]، صلاة دائمة بدوام الأعوام، متصلة إلى يوم القيام.

وبعد: فيقول أحوج عباد الله إلى عفوه ورحمته، وأفقرهم إلى لطفه وعنايته، **سليمان بن عبد الله البحراني** وفقه الله تعالى لاكتساب نفايس الطاعات، وقصر بقية العمر التي لا ثمن لها على تلافي ما فات:

---

(١) وستأتي بالتفصيل.

هذه يا اخواني في الدين رسالة لطيفة، ومقالة شريفة، وضعتها في تحقيق المسألة الدايرة على الألسن في جميع الأمصار وكافة الأعصار، وهي مسألة جواز قذف ينبوع الآثام وفرعون أهل البيت (عليهم السلام) مظهر سر ولد الزنا شر الثلاثة كما ورد في الأخبار(١)، رافع علم ولد الزنا لا ينجب كما استفاضت به الآثار، لابس حلقة (إن للشيطان دولة وسلطان)، سلسلة أن للباطل صولة تجدد تعاهد الأزلام والأنصاب، ومغير السنة ومحرف الكتاب، **عمر بن الخطاب** (لعنه الله) وأخزاه، وضاعف نكاله عليه وعلى من والاه، يثبت فيها كونه رئيس رؤساء أولاد الزنا، وسلطان سلسلتهم، وامام الفائزين بخلعة فساد النسب ورداء الحسب وقطب دايرتهم.

وأشرت إلى بعض ما فيه من الرذائل، وعرائه عن جميع الفضائل، وفي الحقيقة هذا من قبيل تحصيل الحاصل، لاشتهار رذائله غاية الاشتهار، واستفاضة فضائحه في جميع الأمصار، إلّا أن بعض من ترشح بالصالح، وركض في ميدان الفلاح عد من الورع الكف عن قذفه لذلك العار، واستنكف

---

(١) سنن أبي داوود (ج ٤، ص ٢٩) والمستدرك على الصحيحين (ج ٢، ص ٢١٥) والسنن الكبرى (ج ٣، ص ٩١) ومجمع الزواد (ج ٦، ص ٢٧٥) والمحلى (ج ٩، ص ٤٣٠) والحاوي الكبير (ج ١٧، ص ٢١٠)، ومسند أحمد (ج ٢، ص ٣١١)، ووسائل الشيعة (باب ١ من أبواب الشهادات، ص ٢٧٥) والكافي (ج ٧، ص ٣٩٦)، وتهذيب الأحكام (ج ٦، ص ٢٤٤) والمبسوط (ج ١، ص ٤١) وعلل الشرائع (ص ١٨٨) وعوالي اللئالي (ص ٥٣٣، ح ٣) ومعاني الأخبار (ج ٢، ص ٣٩٢) وغيرها.

عن إلباسه خلعة الشنار، وما دروا أنه جاءها على قدر، وانها مخصوصة به من بين البشر، ولو رامها أحد غيره لزلزلته الأرض زلزالها، وأشرف فيها إلى رذالة أبيه الخطاب، وانه قطع في السرقة من غير ارتياد.

واستطردت أيضاً فذكرت فساد جماعة من أتباعه، وطائفة من أشياعه، وأشرت إلى بعض رذائلهم، لأن تفصيل ذلك متعذر واستيفاؤه غير متيسر، وتقربت بوضعها إلى حضرة الملك الديان، ونبيّه المصطفى خير بني عدنان، وحججه المعصومين عن أكدار العصيان، وأهديتها إلى حضرة اخواني في الايمان، وسميتها بـ:

(الذخيرة يوم المحشر في فساد نسب عمر

وبعض أشياعه الذين هم شرّ البشر)

ورتبتها على: مقدمة، وفصول،

والله المرجو لتحقيق المرجو، وابراز السؤل.

أما:

المقدمة

ففيها أمور:

الأوّل:

▣ [حول قذف الكفار]:

المعروف من مذهب أصحابنا تحريم قذف الكفار[١]، وصرحوا بأنه يوجب التعزير[٢]، وفرق بعضهم بين المتظاهر بالفاحشة وغيره، وجوّزه في الأوّل مطلقاً فلا تعزيز دون الثاني، وهو قوي متين، ومال إليه الشهيد الأوّل[ﷺ] في بعض تحقيقاته، واستحسنه الشهيد الثاني [ﷺ] في الروضة، ويدل عليه قول أبي عبد الله عليه السلام في رواية البرقي: «**إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة له**»[٣]، وفي موفق محمد بن بزيع: «**من تمام العبادة**

---

(١) رميهم بالفاحشة.

(٢) الجامع للشرايع (ص٥٦٧).

(٣) أمالي الصدوق (ص٩٣).

الوقعية في أهل الريب»[١].

وروى الشيخ في التهذيب في الحسن، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، **«أنه نهى عن قذف من كان على غير الاسلام، إلّا أن تكون اطلعت على ذلك منه»**[٢].

وروى أيضاً عن يونس عن، عبدالله بن سنان، أنه نهى عن قذف من ليس على الإسلام إلّا أن تطلع على ذلك منه، وقال: أيسر ما يكون أن يكون قد كذب، وهما يدلان على جوازه مع الاطلاع عليه إما بمشاهدة أو تواتراً واستفاضة أو نحوهما مما يعتبر شرعاً.

وكيف كان فلا ريب في أنه مع تواتر الأدلة السمعية استفاضة الأخبار بفساد نسب شخص معين يجوز وصفه بذلك، بل يجب التصديق به، لأنه من لوازم الايمان وليس هذا قذفاً محرماً قد يتوهمه مزيد تحصيل له.

الثاني:

◘ [علامة ابن الزنا]:

قد استفاضت الأخبار عنهم (عليم السلام) بأن علامة كون الشخص ابن

---

(١) عوالي اللألى (ج ١، ص٤٣٨).

(٢) الكافي (ج ٧، ص ٢٤٠).

زنا: نصبه وبغضه لعلي عليه السلام وأولاده عليهم السلام، وعلامة محبتهم وصحته سلامة نسبه صحته ومحبتهم عليهم السلام، فقد روى المخالف والموالف، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **«لا يبغضك يا علي إلّا ولد الزنا»**(١).

وروى رئيس المحدثين (عطّر الله مرقده) في الفقيه، عن الصادق عليه السلام، قال: **«من وجد برد حبنا على قلبه، فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تخن أباه»**(٢)، وكان الصبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وقع الشك في نسبه عرض عليه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإن قبلها ألحق بنسبه بمن ينتمي إليه، وإن انكرها نفي(٣).

وفي الفقيه أيضاً: كان جابر بن عبد الله الانصاري يدور في سكك الأنصار بالمدينة، وهو يقول: يا معاشر الأنصار؛ أدبوا أولادكم على حبّ علي عليه السلام، فمن أبى فانظروا في شأن أمه(٤).

وروى (عطر الله مرقده) في كتاب علل الشرائع والأحكام، باسناده عن الحسن بن زيد، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **«من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على**

---

(١) سفينة البحار (ج١، ص٥٦٠) وأسنى المطالب (ص٥٨).
(٢) علل الشرائع (ج١، ص١٤٢).
(٣) من لايحضره الفقيه (ج٣، ص٤٩٣).
(٤) المصدر المتقدم.

أول النعم». قيل: وما أول النعم؟ قال: «**طيب الولادة، ولا يحبنا إلّا من طابت ولادته»**[١].

وفيه أيضاً باسناده عن أبي محد الأنصاري، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام: «**من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادى النعم»**. قيل: وما بادي النعم؟ قال: «**طيب الولادة»**.

وباسناده عن عبد الله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه علي الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعلي من أحبني، وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلّا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته»**[٢].

وباسناده عن أبي الزبير المكي، قال: رأيت جابر متكياً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم، وهو يقول: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر، معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فانظروا في شأن أمه[٣].

وباسناده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**من وجد**

(١) علل الشرائع (ج١، ص١٤١).
(٢) أمالي الصدوق (ص٥٦٢).
(٣) المصدر المتقدم (ص١٣٥).

برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تخن أباه»[١].

وباسناده عن جابر الجعفي، عن ابراهيم القرشي، قال: كنت عند أم سلمة (رضي الله عنها)، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: **«لا يبغضك إلّا ثلاثة: ولد الزنا، والمنافق، ومن حملت به امه وهي حائض»**[٢].

وباسناده عن أبي هارون السندي[٣]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنا بمنى مع رسول الله ﷺ إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع، قلنا: يا رسول الله؛ ما أحسن صلاته؟ فقال ﷺ: **«لا هو الذي أخرج أباكم من الجنة»** فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى، ثم قال: **«لأقتلنك إن شاء الله»**. فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من ربي، مالك تريد قتلي، فوالله ما يبغضك[٤] أحد إلّا سبقت نطفتي إلى فرج[٥] أمه قبل نطفة أبيه، وقد[٦] شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد [وهو قول الله عزّوجلّ في محكم كتابه:

---

(١) المصدر المتقدم (ص ٧٠٧).

(٢) قريب منه مع تقديم أو تأخير في بحار الأنوار (ج ٣٩، ص ٣٠١) عن علل الشرائع.

(٣) في المصدر (ص١٤٢): أبي هارون العبدي.

(٤) في المصدر (ص١٤٣): ما أبغضك أحد.

(٥) في المصدر: إلى رحم أمه.

(٦) في المصدر: ولقد شاركت.

﴿**وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ**﴾[١]]. قال النبي ﷺ: «**صدق يا علي، لا يبغضك من قريش إلّا سفاحي، ولا من الأنصار إلّا يهودي، ولا من العرب إلّا دعي، ولا من سائر الناس إلّا شقي، ولا من النساء إلّا سلقلقية**» وهي [التي] تحيض من دبرها، ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، فقالوا: معاشر الأنصار، أعرضوا أولادكم على محبة علي [فإن أجابوا فهم منكم وإن أبوا فليسوا منكم]»، قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حبه عليه السلام على أولادنا فمن أحب علياً عليه السلام علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغض علياً اتهمنا بأن انتفينا منه[٢].

وباسناده عن المسعودي، رفعه إلى سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، قال: مرّ ابليس (لعنه الله) بنفر ينالون أمير المؤمنين عليه السلام، فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرة. فقالوا: يا أبا مرة، أما تسمع كلامنا. فقال: مالكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالوا: من أين علمت أنه مولانا؟ قال: من قول نبيكم ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله**»، قالوا: أفانت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنّي أحبه وما يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد. فقالو: يا أبا مرة؛ أتقول في علي عليه السلام شيئاً؟ فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين،

---

(١)

(٢) علل الشرائع (ج١، ص١٤٢).

عبدنا الله عزّ وجلّ في الجنان اثني عشر ألف سنة، فلما هلك الجنان شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر ألف عام أُخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبح الله عزّ وجلّ ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً، فقالوا: سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب أو نبي مرسل، فإذا بالنداء من قبل الله عزّ وجلّ: ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي طالب عليه السلام(١).

وباسناده عن جابر، قال: قال أبو أيوب الأنصاري: اعرضوا حب علي عليه السلام على أولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **«لا يحبك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق أو ولد زنية أو من حملت به أمه وهي طامث»**(٢).

(١) أمالي الصدوق (ص٤٢٧).

(٢) علل الشرائع (ج١، ص١٤٥) ومسند زيد (ص٤٠٥) والترمذي (ج٥، ص٦٣٥) وتيسير المطالب (ص٤٩) واسد الغابة (ج٤، ص٣٠)، ومجمع الزوائد (ج٩، ص١٣٣) وكنز العمال (ج١٥، ص٩٢) والرياض النضرة (ج٢، ص٢١٥) وأسنى المطالب للجزري (ص٨) وحلية الأولياء (ج٦، ص٢٩٥) والفصول المهمة (ص١٢٦) و مطالب السوول (ص٧) والصواعق المحرقة (ص٧٣) والاستيعاب (ج٣، ص٤٦).

وهذه الأخباركما ترى قاطعة بان صحة النسب ومحبة أهل البيت (سلام الله عليهم) مثلاً زمان كما أن نقضيهما كذلك.

▣ [كفر ابن الزنا]:

ومن هنا ذهب جمع من الأصحاب إلى كفر ولد الزنا وادعى عليه ابن ادريس [ﷺ] الاجماع[١]، والأخبار الدالة عليه كثيرة وقد ذكرنا بعضها في رسالتنا المعمولة في هذه المسألة[٢].

ومن الأخبار الصريحة الدالة على ذلك:

▣ [الأخبار في هذا المعنى]:

ما رواه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي، بطريق موثق، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفرعليه السلام قال: سمعته يقول: «**لا خير في ولد الزنا، ولا بشره، ولا شعره، ولا في لحمه، ولا في دمه، ولا في شيء منه، عجزت**

(١) حيث قال في السرائر (ج٢، ص٣٥٣): ولا خلاف بين أصحابنا أن ولد الزنا كافر.

(٢) ولعلها رسالة الاحباط و التكفير التي ذكرها شيخ الباحثين الآقا بزرگ في الذريعة (ج١، ص٢٨٠).

عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير»(١) .

فإن نفي الخير عنه على الاسلوب الاستغراقي وجعله شراً من الكلب والخنزير ليس إلّا الكفر، وقد حققنا حقيقة الحال في رسالة مفردة وفي جوابات بعض الأخوان، وهي مشهورة(٢) .

[الأشعار في هذا المعنى]:

قد أكثر بعض شعراء الامامية وفضلائهم ومقاطيعهم من الاشارة إلى هذا المعنى الذي انصبت عليه الأخبار المتواترة والقريبة منها من كون النصاب (خذلهم الله تعالى) لابد ان يكونوا غير طبيعي الولادة، فمن قول أبي الأسود الدؤلي على ما نقله العلامة الزمخشري الحنفي المعتزلي في ربيع الأبرار:

أمفند في حبّ آل محمد حجر يفيك فدع ملامك أو زد
من لم يكن بحبالهم متمسكاً فليعترف بولاء من لايرشد(٣)

وقال الأمير علي بن أحمد الفخري، الاديب النحوي:

---

(١) الكافي (ج ٥، ص ٣٥٥).
(٢) ربما عنى رسالته في ولد الزنا وماورد فيه.
(٣) ديوان أبي الأسود (ص ٢٥٣).

إذا ركـبت الفرض مـن هـاشم[١] تـنافرت عـنك الكـلاب الشـاردة

فـقل لمـن لامك فـي حـبه خـانتك فـي مـولدك الوالدة[٢]

وقال بعض فضلاء العجم:

هر كـه را عـلى بـود كـينه در سـخن

خـارجـى دارش و نـيست از پـدرش

پسـر را اسـير دامـن مـادرش نـماى

و نـيست اورا پـدر در كـمرش[٣]

وقال عبد الله بن أبي طالب القمي:

مـا شك فـي فـضل آل فـاطمة إلّا امـرء

مـا لامّـه بـعلٌ نـفلا إذا الحـرمات مـولده

وكـيف لهـوىٰ اولى الهـدى نـغل خـدّي

لاقوام آل فاطمة اذا تخطى على الثرى نعلٌ

---

(١) في روضة الواعظين (ص١٣١): إذا ذكرت العزل من هاشم، وفي الغدير (ج٢، ص٣٢١): إذا ذكرت الغر من هاشم.

(٢) فهرست منتجب الدين (ص٢٧٧).

(٣) من كان يبغض علياً في اللسان فهو من الخوارج وليس له أب

ذلك الولد اسير حضن أمه وليس له أب يخرج من صلبه

وقال الصاحب الجليل، قاضي القضاة، أبو القاسم اسماعيل بن عباد (قدس الله روحه):

بحب علي تزول الشكوك وتزكوا النفوس وتصفوا النجاد[١]
فمهما رأيت محباً له فثم الزكاء وتم الفخار
ومهما رأيت عدواً له ففي أصله نسب مستعار
فلا تعذلوه على فعله فحيطان دار أبيه قصار[٢]

وقال أيضاً:

إن بني النصب كاليهود وقد تخلط تهوديهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس أولى به الطرح في النواويس[٣]
عالمهم عندما أباحثه في جلد ثور ومسك جاموس
إذا تأملت شوم جبهته عرفت منها اشتراك ابليس[٤]

وقال الشيخ الجليل والشاعر النبيل علي بن حماد الأزدي البصري:

---

(١) وفي المصدر: وتسمو النفوس ويعلو النجار. وفي المشارق لأنوار اليقين (ص٢٥): ويعلو الولاء ويكو النجار.
(٢) ديوان الصاحب بن عباد (ص٩٦).
(٣) مقبرة النصارى والمجوس.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج٢، ص١٣).

طـــابت مـــوالدنـــا بـــحبّ أئـمة — هم طاهرون مـن العـيوب أطـايب
ومـــوالد النـــصاب قـــد خـــبثت — فـــيها شـــبه مـــعروفة وشـــوايب
ابـــليس مشـــرك فـــيهم اباءهم — في الخبث فيهم لا محالة لارب(١)

وقال صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي:

أمـــــير المـــــؤمنين أراك لمّـــا — ذكـرتك عـند ذي حسب صـفا لي
وان كـــررت ذكـــرك عـــند نـغل — تكـــــدر عـــيشه وبـــغا قـــتالي
فـــصرت إذا شككت بأصـل امـرءٍ — ذكـــرتك بـــالجميل مـن المـقال
فـــليس يـــطيق ســـمع ثـناك إلّا — كـــريم الأصـل مـحمود الخـصال
فـها أنـا قـد خـبرت بك البـرايـا — فأنت مـــــحك أولاد الحـــلال(٢)

▣ **[موقف السيد الحميري]:**

وذكر الشهيد الثالث القاضي الشريف نور الدين الشوشتري المرعشي في مجالس المؤمنين، في ترجمة السيد اسماعيل بن محمد الحميري، نقلاً عن تذكرة ابن المعز: ان رجلين تنازعا في أفضلية علي عليه السلام على أبي بكر

(١) من الشعراء المخلصين في ولائهم والمجاهدين بمدحهم وتفضيلهم وتقديمهم كما ذكره الأمين في أعيان الشيعة (ج٨، ص٢٢٨).
(٢) ذكرها الأمين في الأعيان (ج٨، ص٢٢) وغيره في غيره.

والعكس وطال النزاع بينهما، ثم استقرب رأيهما على تحكيم أول من يمر بهما كايناً من كان، فبينما هما كذلك إذ مر بهما السيد الحميري راكباً على بغلة سوداء وهما لا يعرفانه فبادر إليه وتقدم الشيعي، فقال: أصلحك الله؛ إنا اختلفنا في تفضيل علي عليه السلام على أبي بكر فقلت: أنا بأن علياً عليه السلام أفضل الناس جميعاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ففهم السيد الحميري ما جرى بينهما، فقال: ما يقول ابن الزنا، وأشار إلى السني المفضل لأبي بكر[١].

[حكاية حسنة]:

ذكر العلامة الحلي (عطر الله مرقده) في بعض كتبه وأظنه كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: إن جماعة من حاضري مجلس أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي تذاكروا الحديث الوارد عنه إنه قال لعلي عليه السلام: **«لا يبغضك يا علي إلّا ابن زنا، أو ابن حيضة»**[٢]، فقال ابن لأبي دلف هذا الحديث غير صحيح، وبالغ في انكاره، وقال: أيخان الأمير في أهله؟ فقالوا: لا. فقال: أنا أبغض علياً عليه السلام أشدّ البغض. فدخل أبو دلف المجلس وهم يتشاجرون في ذلك، فسألهم عما يتشاجرون فيه، فكتموا، فحلف عليه إلا أخبروه، فأخبره بالخبر، وبما قال ابنه، فقال أبو دلف: الخبر صحيح، ثم قال

(١) مجالس المؤمنين (ج٢، ص٥٠٥).

(٢) ينابيع المودة (ص٢٥٢).

لابنه: أنت ابن زنا وابن حيضة معاً.

وحكى لهم أنه كان مريضاً عند أخيه وإن أم الغلام المذكورة كان جارية أخيه فبعثها إليه لتخدمه وتحمل طعامه وشرابه فمالت نفسه إلى مخالطتها فدعاها إلى ذلك، فأبت واعتذرت بأنها حائض، قال: فلم التفت إلى قولها وأكرهتها وجامعتها حائضاً فحملت بالولد المذكور.

وذكر الشهيد الثالث السيد نور الدين الششتري ﷺ في مجالس المؤمنين في ترجمة أبي دلف الحكاية المذكورة على نمط آخر، وهو: أن أبا دلف قال يوماً في مجلسه كل من لم يكن غالياً في التشيع فهو ولد(١) زنا، فقال ولده: أنا لست غالياً في التشيع. فقال أبو دلف: السبب في ذلك اني اشتريت أُمّك ووطئتها ولم اتبرأها(٢).

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة أبي دلف المذكور نحوه(٣).

الثالث:

▣ [عمر أشد المبغضين]:

---

(١) الذريعة (ج١٢، ص٢٠٨) عن الشذرات.

(٢) البداية والنهاية (ج١٠، ص٣٢٣). وفي مجالس المؤمنين (ج٢، ص٤١٠).

(٣) وفيات الأعيان (ج٤، ص٧٨).

لا ريب أنه لم يبلغ أحد في بغض أهل البيت عليهم السلام مبلغ عمر (لعنه الله)، كيف وقد رد فدك، ومزق الكتاب الذي كتبه أبو بكر لها، وضربها بالسوط قنفذ بأمره، ومنع أهل البيت عليهم السلام من حبهم، وعزم على احراق بيت فاطمة عليها السلام، وحمل الحطب لذلك، ودفعها بالباب، وأسقطها إلى ذلك[1].

ولعمري إن ابليس ما يبلغ إلى ما بلغه عمر من الفساد، واضلال الأمة، ونصب العداوة لأولياء الله، فهو ينبوع الشرور ومنشأ القبائح، فما أحراه بكل فضيحة، وما أجدره بكل خصله قبيحة.

وقد روى أصحابنا (رضوان الله عليهم): أن الكميت سأل الباقر عليه السلام عن حال أبي بكر وعمر، فقال عليه السلام: «**ما أُهرقت محجمة من دم، ولا دفع حجة بغير حق، ولا حكم بظلم إلّا وهو في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا أهل البيت**»[2].

وما أحسن ما قال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن

---

(١) والمصادر على ذلك كثيرة نذكر منها: الامامة والسياسة (ج١، ص٣٠) والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (ج١، ص١٥٦) وأنساب الأشراف (ج١، ص٥٨٦)، والعقد الفريد (ج٥، ص١٢) ونهاية الإرب (ج١٩، ص٣٩) واثبات الوصية للمسعودي (ص١٢٣) ونوائب الدهور (ج٣، ص١٥٧) وميزان الاعتدال (ج٢، ص٢١٥) ولسان الميزان (ج٤، ص٢١٩) وفرائد السمطين (ج٢، ص٣٥) والفرق بين الفرق (ص١٠٧) والوافي بالوفيات (ج٥، ص٣٤٧) والاصابة (ج٣، ص٤٧١) وتاريخ المدينة للسمهودي (ج٢، ص٩٥) وغيرها.

(٢) بحار الأنوار (ج٨٢، ص٢٦٤).

قريعة:

يـــا مـــن يســـائل دائـبا	عن كـل مـعضلة سـخيفة
لا تكشـــــفن مــــغطاً	فـلربما كشــفت جـيفة
ولرب مســـــتور بـــــدا	كالطبل من تحت القطيفة
إن الجـــواب لحـــاضر	لكــنني اخــفيه خـيفة

إلى ان قال:

لولا حـــــــدود صـــــوارم	أمــــضى مـضاربها الخــليفة
لنشـــــرت مـــــن أســـرار آل	مــحمد جـملة[1] طــريفة
وأريــتكم إن الحسـين أصـيب	فـــــي يـــوم الســـقيفة
ولأي شــــــيء[2] ألحــــدت	بــالليل[3] فــاطمة الشــريفة
ولمـــا حـــمت شـيخيكم	عــن طــي حـجرتها المـنيفة
اســـفا[4] لبـــنت مـحمد	مـــاتت بـغصتها أسـيفة[5]

---

(١) في المصدر: محمد نكتاً لطيفة.

(٢) أو: لأي حال.

(٣) أو: في الليل.

(٤) أو: واها لبنت محمد.

(٥) كشف الغمة (ج ٢، ص ١٢٧).

وقوله: (**أريتكم أن الحسين...**)، قد روى مضمونه في بعض الأخبار عنهم (عليهم السلام).

وذكر الشهيد الثالث في مجالس المؤمنين في ترجمة الكميت بن زيد: أن بعض ملوك مازندران سأل بعض العلوية، فقال: أيها السيد قتل الحسين عليه السلام في كربلاء. فقال السيد: لا، بل في يوم السقيفة حين بويع أبو بكر[١].

وهو بعينه ما قال القاضي أبو قريعة، وأنه ليعجبني هنا قول ابن هاني المغربي:

بأسياف ذاك البغي أول سلها أصيب علي لا بسيف ابن ملجم

وبالحقد حقد الجاهلية أنه إلى الآن لم يذهب ولم يتصرم[٢]

الرابع:

▣ [حقيقة المنكوح في دبره]:

روى ثقة الإسلام أخبار كثيرة تدل على أن المنكوح في دبره شرك شيطان، وأنه لا يكون من الشيعة، وأن الله لا يبتلي بذلك من له فيه حاجة منها، ما رواه باسناده عن عطية أخي أبي الغرام قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام:

---

(١) مجالس المؤمنين (ج ٢، ص ٥٠٠).

(٢) كشف الغمة (ج ٢، ص ٢٧٧).

«المنكوح في دبره من الرجال، قال: ليس يبتلي الله بهذا البلاد أحد وله في حاجة إن في أدبارهم أرحاماً منكوسة، وحياء أدبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم ابن لإبليس يقال له: زوال، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد، والعامل هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم، أما إني لست أعني أنهم بقيتهم أنه ولدهم ولكنهم من طينتهم».

قال: قلت سدوم التي قلبت قال هي أربع مدائن: سدوم، وصريم، ولدماء، وعميراء.

قال: أتاهن جبرئيل وهن سارعات إلى تخوم الأرضين السابعة فوضع جناحة تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حد سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها[١].

وباسناده عن أبي خديجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: **«لعن رسول الله ﷺ المشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال»**، قال: **«وهم المخنثون واللاتي تنكح بعضهن بعضاً»**[٢].

وعن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي، فقال: يابن رسول الله اني ابتليت فادع الله لي. فقيل له: إنه يؤتى في دبره. فقال عليه السلام: **«ما**

---

(١) علل الشرائع (ج ٢، ص ٥٥٢).

(٢) المحاسن (ج ١، ص ١١٣).

أبلى الله عزّ وجلّ بهذا البلاء أحد له فيه حاجة». ثم قال أبي: «**قال الله عزّ وجلّ: وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره**»[١].

وباسناده عن زكريا بن محمد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «**أقسم الله على نفسه أن لا يقعد على نمارق الجنة من يؤتى في دبره**»، قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: «**فلان عاقل لبيب يدعو الناس إلى نفسه فقد ابتلاه الله**»، قال: «**فقال: يفعل ذلك في المسجد الجامع**»، قال: قال قلت: لا، قال: «**فيفعله على باب داره**» قلت: لا. قال: «**فأين يفعله؟ قلت: إذا خلا. قال: إن الله لم يبتله هذا متلذذ لا يقعد على نمارق الجنة**»[٢].

وباسناده: عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «**لما كان من شيعتنا فلم يكن فيهم ثلاثة أشياء: من يسأل في كفه، ولم يكن فيهم أزرق أخضر، ولم يكن فيهم من يؤتى في دبره**»[٣].

والأخبار الوارة في هذا المعنى لا تحصى كثرة.

---

(١) وسائل الشيعة (ج ١٤، ص ٢٥٤).

(٢) الكافي (ج ٥، ص ٥٥٠).

(٣) الكافي (ج ٥، ص ٥٥١).

الفَصلُ الأوّلُ

[فساد نسب عمر]

لا ريب في فساد نسب عمر بن الخطاب (لعنه الله)، وأنه من أولاد الزنا، والأخبار الواردة بذلك أكثر من أن تحصى، منها:

▣ [الخبر الأول]:

ما رواه ثقة الإسلام في الكافي في الروضة، عن سماعة، قال: تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب لجارية رجل عقيلي، فقالت له: إن هذا العمري قد آذاني. فقال لها: عديه وأدخليه الدهليز. فأدخلته[١]، فشد عليه، فقتله، وألقاه في الطريق، فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون، وقالوا: ما لصحابنا كفو، لن يقتل[٢] به إلّا جعفر بن محمد، وما قتل صاحبنا غيره.

وكان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا، فلقيته بما اجتمع القوم عليه،

(١) في مصدر: فأدخله.

(٢) في مصدر: لن نقتل.

فقال: دعهم. قال: فلما جاءو رأوه وثبوا عليه، وقالوا: ما قتل صاحبنا أحد غيرك، وما نقتل [به] أحد غيرك. فقال: ليكلمني منكم جماعة. فاعتزل قوم منهم، فأخذ بأيدهم وأدخلهم[(١)] المسجد فخرجوا وهم يقولون: شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، معاذ الله أن يكون [مثله] يفعل هذا ولا يأمر به، انصرفوا. فمضيت معه، فقلت: جعلت فداك؛ فما كان أقرب رضاهم من سخطهم؟! قال: نعم دعوتهم. فقلت: أمسكوا وإلّا أخرجت الصحيفة. فقلت: وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك؟

فقال: [إن] أمّ الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير، فخرج هاربا إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف، فقالوا: يا أبا عبد الله ما تعمل ههنا ؟ قال: جاريتي سطر بها نفيلكم، فخرج[(٢)] منه إلى الشام، وخرج الزبير في تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة، فقال له: يا أبا عبد الله لي إليك حاجة؟ قال: وما حاجتك أيها الملك ؟ فقال: رجل من أهلك قد أخذت ولده، فأحب أن ترده عليه. قال: ليظهر لي حتى أعرفه.

فلما أن كان من الغد دخل إلى[(٣)] الملك، فلما رآه الملك ضحك، فقال:

---

(١) أو: فأدخلهم (كما في مصدر).

(٢) أو: فهرب منه (كما في مصدر).

(٣) أو: على الملك (كما في مصدر).

ما يضحكك أيها الملك قال: ما أظن هذا الرجل ولدته عربية، لما رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط. فقال: أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك، فلما قدم الزبير، تحمل ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه فأبى، ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال: ما بيني وبينه عمل، أما علمتم ما فعل في ابني فلان، ولكن امضوا أنتم إليه.

فقصدوه وكلموه، فقال لهم الزبير: إن الشيطان له دولة، وإن ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترأس علينا، ولكن أدخلوه من باب المسجد علي على أن أحمي له حديدة، وأخط في وجهه خطوطاً، وأكتب عليه وعلى ابنه، أن لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على أولادنا ولا يضرب معنا بسهم. قال: ففعلوا، وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب، وذلك الكتاب عندنا، فقلت لهم: إن أمسكتم وإلا أخرجت الكتاب، ففيه فضيحتكم، فأمسكوا[١].

▣ [الخبر الثاني]:

ومنها: ما رواه الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج[٢] من حديث سليم بن قيس[٣]، في إجبار أبي بكر وعمر وأمير

---

(١) الكافي (ج٨، ص٢٥٨).

(٢) الجزء الأول (ص١١١).

(٣) كتاب سليم بن قيس (ص١٥٨).

المؤمنين ﷺ وسلمان والزبير وبني هاشم على البيعة وهو طويل.

قال فيه سلمان: ثم أخذوني، فوجؤا في عنقي حتّى تركوها كالسلعة، ثم قتلوا[١] يديى فبايعت مكرها، ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين، وما من الأُمة [أحد] بايع مكرها غير علي ﷺ وأربعتنا. ولم يكن أحد أشد منا قولاً من الزبير، فلما بايع قال: أين ابن صهاك، أما والله لولا هؤلاء الطلقاء[٢] الذين أعانوك لما كنت تقدم علي ومعي السيف لما علمت من خبثك ولؤمك[٣]، ولكنك وجدت من تتقوى بهم وتصول بهم. فغضب عمر، فقال: أتذكر صهاكاً؟ فقال: ومن صهاك؟ وما يمنعني من ذلك[٤]؟ وإنما كانت صهاك [زانية، أو تنكر ذلك؟! أوليس كانت أمة] حبشية لجدي عبد المطلب، فزنا بها [جدك] نفيل، فولدت أباك الخطاب فوهبها عبد المطلب بعدما ولدته، وأنه لعبد جدي ولد زنا الخيرة.

▣ **[الخبر الثالث]:**

ومنها: ما رواه الثقة الجليل أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم في

(١) أو: ثم (كما في مصدر).
(٢) أو: لولا هؤلاء الطغاة (كما في مصدر).
(٣) أو: لما أعرف من جبنك ولؤمك (كما في مصدر).
(٤) أو: من ذكرها.

تفسير قوله تعالى: **﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾**(١)، باسناده عن عبد الرحمٰن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: **﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾**، قال: «**الوحيد: ولد الزنا، وهو زفر**» الخبر(٢).

▣ [الخبر الرابع]:

ومنها: ما رواه (عطر الله مرقده) في تفسير قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم﴾**(٣)، قال حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: أن صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها، فأقبلت، فقال لها عمر: غطي قرطك، فإن قرابكم من رسول الله لا تنفعك شيئاً. فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن الحناتم.

ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك وبكت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى: «**الصلاة جامعة**»، فاجتمع الناس، فقال صلى الله عليه وآله: «**ما بال أقوام يزعمون إن قرابتي لا تنفع، لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أحوجكم، لا يسألني اليوم أحد من أبوه إلّا أخبرته**» فقام إليه رجل فقال: من أبي يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**أبوك غير الذي تدعي له، أبوك فلان بن فلان**»، فقام آخر، فقال: من أبي، يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**أبوك الذي تدعى له**»، ثم

---

(١) الآية ١١ من سورة المدثر.

(٢) تفسير القمي (ج ٢، ص ٣٩٥).

(٣) الآية ١٠١ من سورة المائدة.

قال رسول الله ﷺ: «**ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه**»، فقام إليه عمر، فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله، أعف عني عفى الله عنك. فأنزل الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم**﴾ إلى قوله: ﴿**ثم أصبحوا بها كافرين**﴾[1][2].

▣ [الخبر الخامس]:

ومنها: ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بطريق صحيح، عن هشام أبو سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة، فقالا لها: يا أم سلمة؛ إنك كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ، فكيف رسول الله ﷺ، فمن ذلك في الخلوة فقالت: ما هو إلّا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها، وأقبل النبي ﷺ فقامت إليه مبادرة، فرقا أن يترك أمر من السماء فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله ﷺ، حتّى تربّد وجهه وألتوى عرض الغضب بين عينيه، وهو يجر رداءه، حتّى صعد المنبر، ونادت الأنصار بالسلاح وأمر خيلهم أن تحضر، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«**أيها الناس ما بال أقوام يتتبعون عيبي، ويسألون عن غيبي. والله إني لأكرمكم حسباً، وأطهركم مولداً، وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد**

---

(١) الآية ١٠٢ من سورة المائدة.

(٢) تفسير القمي (ج ١، ص ١٨٨).

منكم عن أبيه إلّا أخبرته» فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال ﷺ: **«فلان الرعي»**. فقام إليه آخر، فقال: من أبي؟ فقال ﷺ: **«غلامكم الأسود»**، ثم قام إليه الثالث، فقال: من أبي؟ فقال ﷺ: **«الذي تنسب إليه»** فقالت الأنصار: يارسول الله اعف عنها عفى الله عنك. وكان النبي ﷺ: إذا كلم استحى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فنزل الخبر(١).

▣ [الخبر السادس]:

ومنها: ما وجدته في رسالة لبعض الفضلاء، قال: روى محمد بن علي القمي [رحمه الله] في معاني الأخبار، باسناده عن أبي بصير، قال: سألته عما روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«ولد الزنا شرّ الثلاثة»**(٢) ما ذلك؟ قال عليه السلام: **«عني به الأوسط شر ممن تقدّمه ومن تلاه»**(٣).

▣ [نتيجة الأخبار]:

والأخبار في ذلك كثيرة جداً بلغت حد التواتر المعنوي(٤)، وقد صرح

---

(١) تفسير القمي (ج١، ص١٨٨).

(٢) الامامة والتبصرة

(٣) معاني الأخبار (ص٤١٢).

(٤) مصطلح علمي كـ(التواتر اللفظي) وهو (المعنوي) مايلحظ باعتبار الدلالة

=

به بعض أكابر أصحابنا وعلمائنا ما سننقله في الفصل الثاني، وهو مطابق للأخبار السالفة الناطقة بأن النصب وفساد النسب متلازمان وأن فساد النسب، والتولد من الزنا، سبب تام في النصب.

وينبغي أن يُعلم أن فساد النسب مقول بالتشكيك فإن عمر (لعنه الله) في أقصى مراتبه، وبحسب قلة العلة بتقوى المعلول، فيستدل بكل منها على الآخر من باب (لم وإن) وكلاهما جيد هاهنا.

▣ [الرد على بعض المتوقفين في النتيجة]:

وكان شيخنا (عطّر الله مرقده) ويتوقف في ذلك، فإن كان لم يقف على ما نقلناه من الأخبار الاجمالية والتفصيلية، وننقله مما بعد من تصريحات العلماء الأخيار، فيجب مع سعة علمه وشده تبحره وإن كان وقف عليها ومع هذا توقف في كونه ابن زنا، فاسد النسب فأعجب، وما لجأ إليه من تحريم قذف الكفار أوهن من بيت العنكبوت، لأن ذلك إنما هو مع عدم ثبوت ما قذف به كما هو صريح الحلبي عن الصادق عليه السلام، وصريح كلام الأصحاب، وقد تقدمت الاشارة إلى ذلك.

=

التضمنية، ولها صور منها: أن يتواتر الأخبار بدلالتها على معنى مستقل، وإن كان دلالة بعضها بالمفهوم والأخرى بالمنطوق وإن اختلفت ألفاظها أيضاً (دراسات في علم الدراية: ص٢٣).

بل الذي يظهر وجوب اعتقاد ذلك لاستفاضة أخبار العترة الطاهرةعليهم السلام، وتصريح عظماء الأصحاب به، وبأقل من ذلك تثبت الأحكام الشرعية والقوانين الملية، فضلاً عن مثل هذا الأمر.

وما قيل: من ان ما ذكرتموه آحاد لا يثمر العلم القاطع به، فلا يسوغ القذف اعتماداً عليها، لأن مقتضى حسنة الحلبي اشتراط الاطلاع على من قذف به واضح الفساد، لأنها أخبار مستفيضة معتضدة بأخبار عامة متواترة، فيحصل العلم القطعي بها، أو الظن المتاخم للعلم، وهوكاف، وحسنة الحلبي مع أن دلالتها على اشتراط المشاهدة واليقين ممنوعة إذ الاطلاع يحصل بأقل مما ذكرناه عرفاً آحاد محض غير معتضد بشيء، فلا يسوغ التعلق به.

ولعمري إن التصدي لتوجيه عدم جواز قذفه (لعنه الله) بالتولد من الزنا يضوّع من قالبية رابحة من ضعف الدين وفساد اليقين، واطراح أخبار الأئمة المعصومينعليهم السلام وما شيخنا (عطر الله مرقده) فلم يصرح بعدم جواز قذفه (لعنه الله) وإن اشتهر ذلك عنه.

والعجب إن جماعة من طلبة زماننا يعدون ترك وسمه (لعنه الله) سمة العار وإلباسه خلعة الشنار ورعاً وديانة، وهو من أغرب الأشياء وأعجبها، فقد بالغوا في رعاية جانبه (لعنه الله)، حيث تحاشوا عن وصفه بما وصفه به المخالفون. ووسمه بما وسمه به المجبرون كما سيأتي في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

[الرواة لأخبار إن عمر ابن زنا]

الذي استبان لي بعد التتبع أن اصحابنا لا يرتابون في كونه (لعنه الله) ولد زنا، ولا يشكون في فساد نسبه، كيف وقد [روى قدوة] علمائنا، وريس أصحابنا الأخباريين ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، قد رواه في موضعين:

الأوّل: في الروضة باسناده عن سماعة(١).

والآخر: في باب النوادر من كتاب النكاح، بطريق صحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام(٢)، وقد أسلفناهما.

وقد ذكره (عطّر الله مرقده) في ديباجة الكتاب: أنه إنما ذكر فيه الأخبار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام)(٣).

والجليل الثقة العظيم الشأن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي رواه في

---

(١) الكافي (ج٨، ص٢٥٨).

(٢) الكافي (ج ٥، ص ٥٦٥).

(٣) الكافي (ج ١، ص٨).

موضعين كما نقلناه عنه، وقد ذكر في ديباجة كتابه، أنّه: إنما ذكر فيه ما رواه مشايخه وثقاته عن الذي فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم، يعني الأئمة المعصومين عليهم السلام[1].

والشيخ الجليل رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي رواه أيضاً كما نقلناه عن رسالة بعض الأفاضل.

والشيخ الجليل الطبرسي رواه أيضاً في الاحتجاج، عن سليم بن قيس كما سلف.

وذكر السيد الجليل جمال العارفين وقدوة الناسكين رضي الدين علي بن طاوس الحسيني (قدس الله روحه) في الطرائف، وهو الثقة الذي لا يجازف، وله كرامات باهرة، وسنذكر عبارته (رحمه الله) في الفصل الثالث.

وممّن صرح بذلك أيضاً الشيخ الفقيه الجليل الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (عطر الله مرقده) في رسالته الموسومة بالزام النواصب، وفي كثير من قصائده.

والأديب الطريف أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي الحجاج البغدادي، كما سيأتي نقله (إن شاء الله تعالى) في الفصل الآتي، صرح في بعض مقاطعه بذلك على ما أبلغ وجهر وأعلم، مبالغة في أحاطة فساد النسب

---

(١) تفسير القمي (ج١، ص٤).

بأطرافه وجهاته، حتّى صار محدد جهاته.

وممن صرح بذلك الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

والشهيد الثالث القاضي نور الدين الشوشتري (عطر الله مرقده) في مجالس المؤمنين في ترجمة أبي عبد الله بن الحجاج[١].

ووجدت في رسالة لبعض الفضلاء ما نصه: قال الشيخ علي بن مظاهر الواسطي[٢] ـ تلميذ الشيخ فخر الدين بن العلامة الحلي (عطر الله مرقده): أجمعت الإمامية على أن عمر ابن زنا.

وكذا ذكره الشيخ الجليل ياسين في كتاب وفاة اللعين[٣].

وقد عرفت في المقدمة أن فضلاء شعرائنا كالصاحب ابن عباد، والشيخ علي بن حماد، وعبدالله بن أبي طالب، والأديب علي بن أحمد العكبري، والسيد اسماعيل بن محمد الحميري، صرحوا بفساد نسب النصاب أجمعين، بل جميع المخالفين، فما ظنك باعتقادهم في معدن النصب والشرور والطاغوت المخرج لاتباعه إلى الظلمات من النور.

---

(١) الخبر الثاني (ص ٤٥٥).

(٢) من أفاضل الفقهاء، وهو الذي يروي خبر الامام العسكري عليه السلام في يوم التاسع من ربيع المعروف بـ(فرحة الزهراء عليها السلام).

(٣) راجع رسالته المطبوعة (عقد الدرر في بقر بطن عمر عليه اللعنة والعذاب).

الفَصلُ الثَّالِثُ

[فساد نسب عمر عند أتباع عمر]

قد وافق مخالفونا على فساد نسب طاغوتهم، فقد نقل صاحب كتاب مطالع الأنوار(١)، وهو الفاضل الجليل علي بن عبد النبي الطائي القطيفي، عن كتاب الملل والنحل، قال:

كانت صهاك أم عمر أمة لهاشم، وقيل: أمة لعبد المطلب انتقلت إلى هشام بن المغيرة، وكان هشام هذا يتهمها بالمسافحة فألبسها سروايل من الجلود وقفل على تكة السراويل قفلا من حديد، وكانت ترعى له ابلاً، فنظر إليها نفيل عبد من عبيد قريش فراودها عن نفسها ووقع عليها فطاوعته

---

(١) في الآثار والأخبار، قال العلامة آغا بزرگ الطهراني ﷺ: أكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية البحراني في كتابه (عقد اللآلي) في فضائل النبي والآل، كثيراً من المناقب والمثالب وغيرهما (الذريعة: ج٢١، ص١٤٤).

واعتذرت عليه بالسروايل، فخلا بها في مرعىٰ الابل وعلقها بشجرة حتّى رخى لحمى وجرّ السراويل قليلاً قليلاً بعد مشقة، وأقام معها مدة هكذا يفعل، ومولاها لا يعلم، فحملت من بالخطاب فوضعته سراً، فلما أدرك البلوغ نظر إلى أمه صهاك. فأعجبته عجيزتها، فوثب عليها وفجر بها، فحملت منه ووضعت بنتاً، فلما ولدتها خافت من مولاها فلفتها في ثوب وألقتها بين أحشام مكة، فوجدها هشام بن المغيرة، قيل: أنه مولاها، وقيل: غيره، فحملها إلى منزلة ورباها عند خدمه، فربتها وسميت حنتمة، فلما بلغت نظر إليها الخطاب فسافها فأولدها عمر، فكان الخطاب أباه وجده وخاله، وكانت حنتمة أمه وأخته وعمته[١].

ومن العجائب اعترافهم بمثل ذلك.

وقد نقل قريباً من ذلك جماعة من عظماء علمائنا، منهم السيد الجليل ذو المقامات والكرامات، رضي الدين بن موسى بن طاووس (عطر الله مرقده ونور مشهده)، في الطرايف، والشيخ الفقيه الجليل مفلح بن حسن الصيمري شارح الموجز والشرائع في رسالته الزام النواصب[٢].

قال السيد (قدس الله روحه) في الكتاب المذكور: من طرايف ما بلغو إليه في القدح في أصل خليفتهم عمر أن جدته صهاك ولدته من سفاح ـ يعني من

---

(١) ينقله عنه القمي في كتاب الأربعين (ص٥٧٦).

(٢) المصدر (ص١٦٤).

زنا ـ مع ما روي أن ولد الزنا لا ينجب، ثم هذا التناقض يزعمون أنه ينجب، ويريدون على رسولهم ﷺ ولو عقلوا لاستقبحوا أن يولوا خليفة، ثم شهدوا أنه ولد زنا[١].

فمن رواياتهم في ذكر ما ذكره ابن المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي ـ وهو من رجالهم ـ في كتاب المثالب[٢]، فقال ما هذا لفظه في عدد جملة الذين ولدوا من سفاح: روىٰ هشام عن أبيه، قال: صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها فضلة بن هشام، ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح، فجائت بنفيل جد عمر بن الخطاب، انتهى[٣].

▣ [نقل الشيخ مفلح الصيمري]:

وفي رساله الزام النواصب للشيخ مفلح بن حسن الصيمري نحوه[٤].

ومما ينسب إلى محمد بن السايب هذان البيتان:

زعم الروافض حيث قالوا: أنهم   بالجهل إن ابن الزنا لا ينجب

---

(١) الطرائف في معروفة مذاهب الطوائف (ص ٤٦٩).

(٢) وقد نقله عنه الناصبي الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٤، ص ٣٠٤).

(٣) راجع: افحام الأعداء والخصوم (ص ٥٥). وكتاب مثالب العرب (ص ٨٨).

(٤) الزام النواصب (ص ٩٧).

هـذا ابـن خـطاب انـظروه فـإنه أزكـى البـرية فـي الأنـام ويـنجبُ

▣ [شعر للمصنّف]:

ومما قلته في هذا المعنى شعراً:

لحـا الله مـن ولى الصـهاكـي لعـزه
وأجـلسه فـي مـجلس الحـلّ والعـقود

ومـن أطـرف الأشـياء عـقد أولي النـهى
خـلافة ذاك الكـافر الفـاجر النـغل

زنـيم دعـي أمّـه هـي اخـته
وعـمته، فـما رواه ذوو الفـضل

أبـوه لعـمرى جـده ثـم خـاله
فـقبح له مـن لعـنه طـيب الأصـل

ألا أبـلغ الأنـصار عـني الوكـزة
قـوارعـها نـنكى القـاريح كـالنبل

وقـل لهـم: ضـلت حـلومكم كـما
رضـيتم خـليفي العـتاة ذوي الجـهل

رضـــيتم عــدياً بــعد تــيم ونــعثلاً
قــدموكما مــن عــن الســند الجــزل

هــــمام قـــرى وابـــن نـــجدتها وذي
المـــقامات فـــيها والمكـــارم والعـــدل

وصـــي النـــبي المـصطفى قــدوة المـلا
إمـــام الورى المـــرجـــو المـــنهل

ومـــــن هـــو بــاب المــدينة فــارس
المـــعارف نـــور الله للـــعقل والنـــقل

عـــلي عـــلا فـــوق المـــحدد رتـــبته
وخـــص مـــن الفـــيض الالهـــي بـالولى

وقـــل لقـــريش ســـما مـا قــد صـنعتم
بــــلا عــــذر يســـوع عـــلى العـــجل

وهي قصيدة طويلة قصرنا منها على هذا المقدار.

▣ [شعر لأبي عبدالله الحجاج]:

قال الشاعر الأديب الطريف أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أبي

الحجاج في نسب هذا الملعون هذين البيتين:[١]

مـــن جــده خــاله ووالده وأمـــه أخــته وعــمته

أجــدر أن يــبغض الوصــي وأن يجحد[٢] يوم الغدير بـيعته[٣]

نقل عنه السيد الجليل نور الدين الشوشتري في مجالس المؤمنين[٤]، وقد ذكرنا نحن في الأبيات التي أوردناها في الفصل السابق نحوه، وذكر الشيخ الجليل مفلح بن حسن الصيمري (قدس الله سره) في بعض قصائده مثله.

▫ [قصة ولادة عمر]:

وذكر القاضي الشريف (قدس الله سره) أن الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر أشوب المازندراني وغيره من علماء الأنساب والسير وذكروا: أن صهاك أمة حبشية لعبد المطلب، ترعى له بعض الأبل فجاءها نفيل في المرعى فعشقها، فجامعها، فحملت بالخطاب، ثم أن الخطاب لما بلغ الرجال

---

(١) وفي بعض المصادر ينسب للامام الصادق عليه السلام.

(٢) في بحار الأنوار (ج ٣١، ص ١٠٠): وأن ينكر يوم الغدير.

(٣) جاء في جامع الشتات (ص١٩٣) بيان ذلك بأن الخطاب هو أبو عمر حسب الظاهر، هذه لأنه أبو أمه خيثمة، وخاله لأنه أخو أمه خيثمة لأمها، وخيثمة هذه أم عمر لأنه ولدها، وأخته لأبيه لأنها بنت الخطاب، وعمته لأنها أخت أبيه الخطاب.

(٤) في الجزء الثاني (ص ٥٤٤).

عشق أمه فسافحها فحملت بحنتمة، فلمّا ولدت لفتها في خرقة صوف وألقتها في بستان حوالي مكة خوفاً من مواليها، فاتفق أن مرّ بذلك المكان هشام بن المغيرة بن الوليد، فلما رأها حملها إلى بيته ورباها، فلما أدركت خطبها الخطاب من هشام بن الوليد فزوجها، فحملت بعمر (لعنه الله)(١).

وعلى هذا يكون الخطاب والد عمر وخاله وجده، وحنتمة أمّه واخته وعمته، وهو أعلى طبقات النسب.

هكذا ذكره السيد الجليل الشوشتري في مجالس المؤمنين، والشيخ الجليل محمد بن شهر أشوب، والشيخ مفلح (قدس الله روحه) في بعض قصائده، وقد تقدم نقل مثله عن الملل والنحل.

وبعد شهادة هؤلاء الأعاظم لا ينبغي أن يتردد في ذلك، كما اتفق لكثير ممن عاصرناه، كيف وقد شهد به نصاب عدد شهود الزنا.

([ ] الفصل الرابع [ ](٢))

....

---

(١) عنه في بحار الأنوار (ج ٣١، ص ٩٩).

(٢) غير موجود في النسخة التي لدينا.

الفصل الخامس

[خنث عمر وابنه]

اشتهر بين الناس أنه كان مخنثاً، وأنه كان به أُبنة، وقد صرح بذلك السيد العلامة الجليل السيد ماجد بن هاشم البحراني ﵀[1]، في قصيدته الرائية التي مطلعها:

يا نعمة أسدت يد الدهر جلت صنيعتها عن الشكر[2]

فإنه قال:

فيها لاتحسبن فيروز يطعن ما بين العجان والشفر

لا تحسبن حديد مفعول عن مول مغتلم أخي عهر[3]

(١) المتوفى ليلة ٢١ من شهر رمضان سنة ١٠٢٨ للهجرة والمدفون في شيراز بمشهد السيد أحمد بن الامام الكاظم ﵇ المعروف بـ(شاه چراغ).

(٢) جاء هذا البيت في هامش بحار الأنوار (ج١٠٦، ص١٣٥).

(٣) وللأبيات تتمة يقول منها:

=

والغرمول ـ بضم الغين ـ: الذكر[١]، أو الدخول قبل أن تقطع غولته[٢]؛ وهي القلفة[٣]. والفتلم: شديد الشهوة، قال في القاموس: غلم كفرح، غلماً وغلمة بالضم، واغتلم: غلبت شهوته، وهو غلم ككتف وسكيت ومنديل. انتهى[٤].

وليس في الأخبار التي وقفت عليها تصريح بذلك إلّا أنه يظهر من بعضها تلويحاً وتعريضاً، كما يفهم من الأخبار التي نقلناها في آخر المقدمة، ونبه عليه بقوله عليه السلام: **«من لانت أسافله خشنت أعاليه»**[٥].

وقوله عليه السلام: **«من طعن في عجانه قل حياه»**[٦].

=

اليوم قرت عين فاطمة	وسرت لها روح إلى القبر
بقر الكتاب لها فأعقبه	بقر فكان البقر بالبقر

(١) الكنز اللغوي (ص٢٢٣).

(٢) أو: عزلته، كما عن أبي زيد في لسان العرب (ج١١، ص٤٩١).

(٣) أي العزلة كما في معجم مقاييس اللغة (ج٤، ص٤١٩).

(٤) القاموس المحيط (ج٤، ص١٥٧).

(٥) جاء في مطلوب كل طالب (ص٣١) النص هكذا: من لانت أسافله صلبت أعاليه ومثلها في شرح كلمات أمير المومنين عليه السلام (ص٤٨). وشرح مئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام (ص١٦٩) والمائة المختارة (الكلمة ٦٥).

(٦) أو قل حياؤه (المناقب للخوارزمي: ص٣٧٦) وشرح مئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام (ص١٧١).

وحكي لي بعض الثقاة أنه: سمع بعض محدثيهم في مكة المشرفة يقول: إن الروافض تزعم أن عمر كان مخنثاً، وكذبوا وإنما كانت به أُبنة.

وفي بعض دعوات مهج الدعوات ما يشير إلى كون جميع المتقدمين على العترة الطاهرة عليهم السلام ظلماً وجوراً ذوي أُبن، والله أعلم.

▣ ازاحة وهم واثارة فهم:

قد يقال: لو كان عمر كما ذكرتم فاسد النسب، متولد من الزنا، لم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنته حفصة، ولم يزوجه مولانا علي عليه السلام بابنته أم كلثوم، إذا لا يحسن من أحد التزام كون زوجته صلى الله عليه وآله وسلم مولودة من الزنا.

وأقول هذا استبعاد محض لا يعارض الأدلة التي أسلفناها على فساد نسبه (لعنه الله)، ولو فتح باب الاستبعاد لزم ابطال كثير من الأخبار المستفيضة كما يقوله المخالفون (خذلهم الله)، كيف نحسن التزام أن جميع الصحابة ارتدوا على أدبارهم القهري وغيروا وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ؟! وكيف يحكم بكفر عايشة وحفصة مع إنهما زوجتاه صلى الله عليه وآله وسلم ؟! وكيف يكون عمر (لعنه الله) كافراً وقد زوجه علي عليه السلام أم كلثوم؟! إلى غير ذلك من الاستبعادات المحضة مع نهوض الأدلة على خلافها.

▣ [حول ابنة عمر]:

ومعلوم أنه لا يلزم عن كون عمر ابن زنا كون ابنته متولدة من الزنا، وأيضاً فمدار المناكحات على الظاهر لقوله ﷺ: «**نحن نحكم بالظاهر**»[(١)].

▣ [زواج أم كلثوم]:

وأما تزويج علي عليه السلام أم كلثوم منه فقد ورد في أخبارنا انه كان بالاكراه والاغتصاب، روى ثقة الإسلام في الكافي، بطريق حسن، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج أم كلثوم، فقال: «**إن ذلك فرج غصبناه**»[(٢)].

وفي الحسن عن هشام بن سالم، قال: لما خطب إليه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنها صبية**» قال: فلقي العباس، فقال له: مالي أبي بأس؟ قال: وما ذلك؟ قال[(٣)]: ذهبت[(٤)] إلى ابن أخيك فردني، أما والله لاعورن

---

(١) وتتمته: «الله أعلم بالسرائر» أو «والله يتولى السرائر» كما في شرح أصول الكافي للمازندراني (ج٨، ص١٧٢).

(٢) الكافي (ج ٥، ص٣٤٦).

(٣) أو: وما ذاك.

(٤) أو: خطبت إلى ابن أخيك.

زمزم[١]، ولا أدع لكم مكرمة إلّا هدمتها، ولأقيمنّ عليه شاهدين بأنه سرق، ولأقطعن يمينه. فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه[٢].

وذكر العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (عطر الله مرقده) في الاستغاثة في بدع الثلاثة[٣]: إنّ تزويج عمر أم كلثوم عليها السلام وقع غصباً وجبراً كما رويناه عن الكافي[٤].

قال: وروى جماعة من المشايخ الثقات، منهم: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي[٥]، عن الفضل[٦]، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تزويج عمر من أم كلثوم فقال عليه السلام: **«ذلك فرج غُصبنا عليه»**[٧].

---

(١) أي أطمه بالكامل.

(٢) الكافي (ج ٥، ص ٣٤٦).

(٣) المشهور ان هذا الكتاب لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي (المتوفى سنة ٣٥٢).

(٤) الاستغاثة (ج ١، ص ٧٧).

(٥) وإن ضعفه قوم إلا أن شيخ الطائفة قد وثقه رجاله (ص ٤١٨). وكذلك ابن داوود في رجاله (ص ٢٣٥).

(٦) في المصدر: عن أحمد بن الفضل.

(٧) مستدرك الوسائل (ج ١٤، ص ٤٤٣).

ثم قال (رحمه الله)[1] وهذا الخبر مشاكل لما رواه مشايخنا عاماً في تزويجه منها، وذلك في الخبر: أن عمر بعث العباس بن عبد المطلب إليه ليسأله أن يزوجه أم كلثوم، فامتنع عليه، فلما رجع العباس إلى عمر يخبره بامتناع علي عليه السلام، فقال: يا عباس أيانف من تزويجي، والله لأن لم يزوجني لأقتلنه، فرجع العباس إلى علي عليه السلام وأخبره بذلك، فأقام على الامتناع، فأخبر عمر: أحضر يوم الجمعة قريباً من المنبر لتسمع ما يجري.

فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة، قال: أيها الناس إن هاهنا من من عليه أصحاب محمد وقد زنا وهو محصن، وقد اطلع عليه أمير المؤمنين وحده، فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كل جانب: إذا كان أمير المؤمنين اطلع عليه فما الحاجة إلى أن يُطلع عليه غيره، ليمض فله حكم الله.

فلما انصرف، قال العباس: امض إلى علي عليه السلام فأعلمه بما قد سمعت، فوالله لئن لم يفعل لأقتلن. فسار العباس إلى علي عليه السلام يعرفه ذلك، فقال عليه السلام: «**أنا أعلم إن ذلك مما يهون عليه، وما كنت بالذي أفعل ما يلتمسه أبداً**». فقال العباس: إن لم تفعل فأنا أفعله، وأقسمت عليه إن خالفت قولي وفعلى فمضى العباس إلى عمر فأعلمه أنه يفعل ما يريد من ذلك، فجمع عمر الناس، فقال: إن هذا العباس عمّ علي بن أبي طالب عليه السلام قد جعل إليه أمر ابنته أم كلثوم وقد أمره أن يزوجني منها فزوجه العباس، وبعث بعد من يسيره فحملت إليه،

---

(١) الاستغاثة (ج ١، ص ٧٨).

أنتهى[(١)].

[معالجة الموضوع]:

وانكر الحسن بن علي بن الحسين الاطروش في بعض مصنفاته تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، وذلك أن عمر تزوج بامرأة يقال لها أم كلثوم بنت علي، فتوهم الناس من بعد ذلك العصر أنه تزوج بأم كلثوم ابنة فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام وهو غلط أنشأ من اشتراك اللفظ، هذا محصل كلامه. وفيه بعد، وأخبارنا تأباه، اللهم إلّا أن يحمل على التقية في الرواية، والله الهادي[(٢)].

---

(١) جامع أحاديث الشيعة (ج٢٠، ص٥٣٨) عن الاستغاثة (ص٧٩٨).

(٢) وقد عالج المصنف هذا الموضوع في رسالة مستقلة، قال العلامة الآغا بزرگ في الذريعة (ج١١، ص١٤٦): سئل الماحوزي عن الخبر الوارد بذلك هل هو صحيح أم لا؟ فقال في الجواب: لنا في هذه المسألة رسالة شريفة فليراجع إليها. وقال: إنه أنكر ابو سهل النوبختي ذلك، وبالغ في الانكار الشيخ المفيد وابن شهرآشوب في المناقب، ويوجد السؤال ضمن مجموعة بخط تلميذ الماحوزي.

الفصل السادس

[رذائل عمر]

في رذائله الدالة على فساد نسبه.

بدليل: أن من أعظم رذائله (لعنه الله) قلة حيائه، وكونه فظاً غليظ القلب، ومقابلته أوامر الرسول بالاطراح وجباولته سبه بينه وبين كتابة صحيفة للناس حتّى لا يضلوا، وشتمه الرسول ﷺ، وقوله: إن النبي ﷺ ليهجر - أي يهذي -، مع قوله تعالى: **﴿وما ينطق عن الهوى * ان هو إلّا وحي يوحى﴾**[١].

▣ [الأخبار في اثبات الأمر]:

روى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد بن جبير، وعكرمة، عن ابن عباس: أن النبي دعى عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده، قال: فخالف فيها عمر، وقال: انه ليهجر[٢].

---

(١) الآيتان ٣ و٤ من سورة النجم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل (ج٣، ص٣٤٦).

وفي صحيح مسلم في المجلد الثاني، فقال عمر: إن رسول الله ليهجر[١].

وفي كتاب الجهني ما شأنه هجر[٢].

وفي غير كتاب الحميدي[٣]: من أصحتهم، قال عمر: إن الرجل ليهجر[٤].

فانظر أرشدك الله إلى جرأة هذا الملعون، وقلة حيائه، ونسبته كلام رسول الملك الديان إلى الهذيان، وليس هذا بمستنكر من ولد الزنا، فقد ورد في الخبر ان الفحش وقلة الحياة وعدم المبالاة بما قال وما قيل فيه تشهدعلى المتصف بها بفساد نسبه وكونه شرك شيطان[٥].

روى ثقة الإسلام في الكافي، باسناده عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذيٍّ قليل الحياء، لا يبالي بما قال ولا ماقيل له، فإنك إن فتشته لم تجده إلّا**

---

(١) صحيح مسلم (ج ٣، ص ١٢٥٧، كتاب الوصية).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ج ٢، ص ٣٣٣).

(٣) مسند الحميدي (ج ١، ص ٢٤١).

(٤) شرح البخاري (ج ٨، ص ٤٣٩) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢، ص ٢١٧) وكتاب الذهبي (ج ٢، ص ٣١٠) وفتح الباري (ج ٧، ص ١٠٩) وتاريخ الطبري (ج ٢، ص ١٩٣).

(٥) الكافي (ج ٢، ص ٤٣).

لغية أو شرك شيطان»، وقيل يا رسول الله: وفي الناس شرك شيطان؟! قال ﷺ: «**ما تقرأ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ﴾**[1]»[2].

واللغية: بضم اللام والغين المعجمة الساكنة وفتح الياء المشددة المثناة من تحت، أي ملغي، والمراد: المخلوق من الزنا، والأظهر عندي ضبطه بكسر اللام وفتح الغين المعجمة وتشديد الياء المثناة من تحت وخفظ الهاء أخيراً على أنه جار ومجرور، أي: لم تجده إلّا ولد غيه، وهو خلاف ولد الرشد[3].

ونقل الفاضل الجليل محمد بن علي بن خاتون العاملي[4] في ترجمة الأربعين[5] عن قوة المحدثين ميرزا محمد الاسترابادي[6] (صاحب كتاب

---

(١) الآية ٦٤ من سورة الاسراء.

(٢) الكافي (ج٢، ص٣٢٣)

(٣) وفي مجمع البحرين (ج ٤، ص١٢٧) ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون، أي: من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه. وفي (ج٣، ص١٦٣٦) من اللعن وهو الهجر في الكلام الذي لانفع فيه.

(٤) العيناثي، كان عالماً فاضلاً ماهراً محققاً، أديباً عظيم الشأن جليل القدر جامعاً لفنون العلم، سكن حيدرآباد، وعاصر الشيخ البهائي ﵀.

(٥) كتاب الأربعين للشيخ البهائي ﵀.

(٦) من أعلم المتأخرين بعلمي الحديث والرجال وأورعهم، وأعظم المحققين كما وصفه المحدث النوري في خاتمة المستدرك (ج٢، ص١٩٣). توفى سنة ١٠٢٦ أو ١٠٢٨ للهجرة.

الرجال)[١] أنه ضبطه كما ذكرناه.

وأنت خبير بأنه لم يبلغ أحد في الوقاحة، وقلة الحياء، والفحش، مبلغ هذا الملعون، ولو أن أوقح الفجرة، وأشطرهم، وأحدهم حدقة. وأحلمهم وجهاً، حضر في مجلسه الشريف الذي هو مشكاة العلوم، ومنزل الملائكة، ومحط فيوض العنايات السبحانية، والاسرار الربانية، لم ينطق إلّا بما يليق بذلك المقام، بل ربما منه التعظيم والتأديب بين يديه (صلوات الله عليه وآله) عن مطلق الكلام، فكيف جسر هذا الملعون على هذا البهتان، وسبه ﷺ إلى مجرد الهذيان.

وفي النهاية الأثرية بعدما ذكر أن الهجر من الفحش، والتخليط، والهذيان، ما نصه: ومنه حديث مرض النبي ﷺ قالوا: ما شأنه أهجر؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ وهذا أحسن ما يقال فيه، ولا يجعل إخباراً، فتكون إما من الفحش أو الهذيان، والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك، انتهى[٢].

وما ذكره من الاعتذار رواه جداً، إذ لا معنى للاستفهام هنا، وقد نقلنا فيما

---

(١) وهو (منهج المقال) أو (الرجال الكبير).

(٢) النهاية في غريب الحديث والآثار (ج ٥، ص ٢٤٥).

سبق عن صحيح مسلم: إن عمر، قال: ان رسول الله ليهجر[١].

وعن مسند أحمد بن حنبل: انه يهجر[٢].

وهذا مبطل ما ذكره من التأويل العليل، ولا يصلح العطار ما أفسده الدهر.

وفي كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن لمحمد بن علي المازندراني[٣] في تفسير قوله تعالى: **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾**[٤] ما نصه: في مسند أحمد بن حنبل[٥] عن جابر الأنصاري، أن النبي ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده، قال: فخالف عليها عمر ورفضها.

وروى البخاري في صحيحه، في باب مرض النبي ﷺ، باسناده عن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما احتضر رسول الله ﷺ وفي البيت

---

(١) صحيح مسلم (ج٣، ص٢٥٧ ـ ١٢٥٩ كتاب الوصية).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (ج٣، ص٣٤٦).

(٣) المشتهر بـ(الشيخ ابن شهرآشوب) والمتوفى سنة ٥٨٨ للهجرة وهو أحد شيوخ الشيعة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة.

(٤) الآية ١٨٠ من سورة البقرة.

(٥) الجزء الثالث، ص٣٤٦.

رجال، فقال النبي ﷺ: «**هلموا أكتب كتاباً لا تضلوا بعده أبداً**» ومنهم من يقول: ذلك، فلما أكثر اللغو والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: «**قوموا**» قال عبد الله: فكان ابن العباس، يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب إلّا اختلافهم ولغطهم[١].

وروى في الكتاب المذكور في باب قول المريض قوموا عني بإسناده أيضاً عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي ﷺ: «**هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده**»، فقال عمر: إن النبي ﷺ قد غلبت عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلفوا أهل البيت، فاجتمعوا[٢] منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي ﷺ كتاباً لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**قوموا عني**» قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم[٣].

وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين: فاختلف الحاضرون عند

---

(١) صحيح البخاري (ج ٥، ص١٣٨).

(٢) في المصدر: فاختصموا.

(٣) صحيح البخاري (ج ٧، ص ٩).

النبي ﷺ، فبعضهم يقول: القول ما قال ﷺ. ومنهم من يقول: القول ما قاله عمر. فلما أكثروا اللغط والاختلاف، قال النبي ﷺ: «**قوموا عني، ولا ينبغي التنازع عندي**»[١] وكان عبد الله بن العباس يبكي حتّى بلت دموعه الحصر، ويقول: يوم الخميس وما يوم الخميس!!

قال راوي الحديث: فقلت: يا ابن عباس، ومايوم الخميس؟! فذكر عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) أنه يوم منع رسول الله ﷺ من ذلك الكتاب، وكان عبد الله بن عباس يقول: الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه[٢].

وقد فصلنا الكلام في هذه الرزية مستوفىً في شرح الأربعين[٣] وفي رسالة مفردة[٤].

---

(١) هذا المقدار يوجد في مسند الحميدي (ج ١، ص ٢٤١، ح ٥٢٦).

(٢) راجع هذا الحديث في: مسند أحمد (ج ١، ص ٢٢٢ وص ٢٥٥) والسنن الكبرى للبيهقي (ج ٩، ص ٢٠٧) والمصنف (ج ٦، ص ٥٧) ومسند أبي يعلى (ج ٤، ص ٢٩٨) والمعجم الكبير (ج ١١، ص ٣٠) وتاريخ الطبري (ج ٢، ص ٤٣٦) والبداية والنهاية (ج ٥، ص ٢٤٧) والسنن الكبرى للنسائي (ج ٣، ص ٤٣٣) والايضاح (ص ٣٥٩) ومناقب آل أبي طالب (ج ١، ص ٢٠٢) والطبقات الكبرى (ج ٢، ص ٣٦) وكتاب الأربعين للقمي (ص ٥٣٤) وشرح نهج البلاغة (ج ٢، ص ٥٤) وتشييد المطاعن (ج ١، ص ٣٥٥) وغيرها.

(٣) واسمه: كتاب الأربعين في الامامة وهو محقق مطبوع.

(٤) ربما في رسالته في التاريخ أو في الفوائد النجفية أو في مجموعة الماحوزي.

[تعقيب لابن طاووس]:

قال صاحب الطرايف: لقد صدق عبد الله بن عباس عندما قال[١] مسلم، والله لو لبس المسلمون السواد، وأقاموا المآتم، وبلغوا أعظم الحزن[٢] لأجل ما فعل عمر بن الخطاب لكان قليلاً، ولو بلغوا من عداوة عمر إلى أقصى الغايات كان ذلك يسيراً، لما أدخل عليهم من المصيبات، وأوقعهم فيه من الهلاك والضلال والشبهات، وليت شعري أي اختلاف في كلام نبيهم محمد ﷺ حتّى يقول عمر: إنه ليهجر، وقد غلب عليه الوجع، أهكذا يجب أن يكون أدب الرعية مع الملوك؟ وأي ذنب لنبيهم عندهم؟ وأي تقصير قصّر في حقهم حتّى يواجهه عمر عند وفاته ويجبهه في وجهه أنه يهذي، وأين هذا مما تضمنته كتابهم: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون﴾**[٣]، ما هذا إلّا بئس الامتثال من عمر لأمر ربه، ولقد رفع صوته وجهر له أقبح ما يجهر بعض لبعض. انتهى[٤].

---

(١) في المصدر: عند كل عاقل مسلم.

(٢) في المصدر: غاية الأحزان.

(٣) الآية الثانية من سورة الحجرات.

(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ص٤٣٣).

▫]من فضائح عمر[:

ومن فضائحه (لعنه الله) معارضته للرسول (صلى الله عليه وآله)، وتلقيه أوامره بالاستكبار والانكار.

كما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في مسند أبي هريرة، في الحديث التاسع والتسعين من اقرار مسلم قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ، ومعنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فابطأ علينا، فخشينا أن ينقطع عنا[١] وفزعنا، وكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ، حتّى أتيت حايط للأنصار لبني النجار[٢] فدرت به هلا أجد له باباً فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف الحائط من بئر خارجة والربيع الجدول. قال: فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: «**أبو هريرة؟**» قلت: نعم، يا رسول الله. قال ﷺ: «**ما شأنك؟**» قال: كنت بين أظهرنا فقمت وأبطأت علينا فخفنا أن تنقطع دوننا ففزعنا، وكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فلم أجد باباً فاحتفرت كما يحتفر الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي. فأعطاني نعليه، وقال ﷺ: «**يا أبا هريرة، اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه فبشره**

---

(١) أو: دوننا.

(٢) أو: لقوم من بني النجار.

بالجنة»، فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ فقلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ، بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة، فضرب عمر بين ثدييّ فخررت لاستي فقال: ارجع. يا أبا هريرة. فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأجهشت بالبكاء، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لك يا أبا هريرة؟»** فقلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب عمر بين ثديي ضربة، فخررت لاستي، فقال ارجع. فقال رسول الله ﷺ: **«يا عمر، ما حملك على ما صنعت؟!»** فقال عمر: يارسول الله، بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك، أمرته من لقي يشهد أن لا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه تبشره بالجنة؟! قال ﷺ: **«نعم»**، قال: لا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون. فقال رسول الله ﷺ: **«فخلهم»**(١).

[تعقيب السيد ابن طاووس]:

قال صاحب الطرائف (عطّر الله مرقده): انظر [رحمك الله] إلى ما قد

---

(١) صحيح مسلم (ج١، ص٤٤) وسيرة عمر لابن الجوزي (ص٣٨) وفتح الباري (ج١، ص١٨٤) وشرح ابن أبي الحديد (ج٣، ص١٠٨) ومجمع الزوائد (ج٢، ص٢٦٩) والديباج على مسلم (ج١، ص٤٤) وصحيح ابن حبان (ج١٠، ص٤٠٨) والرياض النضرة (ج١، ص٣٣٤) واحقاق الحق (ج٢٨١) والايضاح (ص٥٣٨).

تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفتهم عمر يتلقى أوامر رسولهم ﷺ[١] بالإنكار والاستكبار والحرج، وقد تضمن كتابهم: **﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**[٢].

وهذا الحديث يشهد بأن عمر قد وجد في نفسه حرجاً مما قضى رسولهم ﷺ، وأنه ما سلم إليه ولا تأدب معه، وهذه شهادتهم صريحة بالطعن في خليفتهم عمر، والقدح في إيمانه.

ومن طريف ذلك ضربه لرسول رسولهم ﷺ حتّى يقعده على استه، ورجوع الرسول باكياً شاكياً إلى رسول الله ﷺ، فيا لله والعجب لو كان شريكاً لنبيهم ﷺ في الرسالة ما جاز في العقل والشرع والأدب أن يبلغ بالاستخفاف[٣] بنبيهم وسوء الصحبة إلى هذه الغاية.

وقد كان يمكن أن يمنع أبو هريرة عن أداء الرسالة [بدون هذا الضرب والاستخفاف، ثم وأي ذنب لأبي هريرة في تحمل هذه الرسالة] فإن امتنع يعود إلى الانكار عليه أو ضربه وإن كان لابد لعمر من الانكار على نبيهم فلم

---

(١) في المصدر: أوامر النبي ﷺ.

(٢) الآية ٤٣ من سورة المائدة.

(٣) في المصدر: في الاستخفاف.

ضرب رسوله؟ انتهى كلامه زيد اكرامه(١).

[فضيحة ارتداد عمر]:

ومن فضائحه إنه: ارتد وشك في الإسلام، روى ذلك جمع من المخالفين كالقاضي عبد الجبار، وأبي علي الجبائي، وأبي مسلم الاصفهاني، ويوسف القزويني، والثعلبي، والطبري، والواقدي، والزهري، والبخاري.

وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بعض الحديث في ذلك من مسند المسوّر بن محرمة، في حديث الصلح بين سهيل بن عمر وبين نبيهم ﷺ في الحديبية، يقول فيه:

فقال عمر بن الخطاب: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: ألست نبي الله حقاً؟ قال ﷺ: **«بلى»**، قال: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال ﷺ: **«بلى»**، قلت: فلم نعطي هذه الدنية في ديننا إذن؟ قال ﷺ: **«إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري»** قلت: أوليس كنت تحدثنا: إنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال ﷺ: **«بلى فأخبرتك أنك تأتيه العام»**، فقلت: لا. قال ﷺ: **«فانك تأتيه وتطوف به»**(٢).

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ص٤٣٨).

(٢) في نيل الأوطار (ج٨، ص١٨٧): فإنك آتيه ومطوف به.

قال: فأتيت أبا بكر. فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟! قال: بلى. فقال: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. فقلت: فلم نعطي هذه الدنية في ديننا إذن؟ قال: أيها الرجل؛ إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاستمسك بعروته[١]، فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنه سيأتي البيت ويطوف[٢]؟ قال: [بلىٰ]، أفأخبرك أنه يأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك [إذن] تأتيه وتطوف به[٣].

وزاد الثعلبي في تفسيره، عند ذكر سورة الفتح وغيره من الرواة، وغيره: أن عمر بن الخطاب، قال: ما شككت منذ أسلمت إلّا يومئذ[٤].

فقد شهد على نفسه بالردة عن الإسلام، والشك في دين الله، وما كان بعد ومع أتباعه من الحجة على اسلامه من اظهار الشهادتين، فإذا اعترف (لعنه الله) بالشك والقدح في الإسلام فأي طريق يبقى له ولهم في الظاهر إلى زوال ذلك الشك، وليس لخصومنا أن يقولوا أنه رجع إلى الإسلامبعد ذلك

---

(١) في المصدر المتقدم: فاستمسك بغرزه.

(٢) في المصدر المتقدم: أنا سنأتي البيت ونطوف به.

(٣) في المصدر (نيل الأوطار: ج٨، ص١٨٧): فإنك إذن آتيه ومطوف به، ومثله في صحيح مسلم (ج٣، ص١٤١١) وكتاب الأربعين للقمي (ص٥٥٢)، وبحار الأنوار (ج٣٠، ص٣٣٩) ومناقب أهل البيت عليهم السلام (ص٣٣٦) وصحيح البخاري (ج٤، ص٤٦) والدر المنثور (ج٣، ص٤٧٣) وتفيسر القرطبي (ج١٦، ص٢٧٧) وفتح القدير (ج٥، ص٥٥) والغدير (ج٧، ص١٨٥) وغيرها.

(٤) تفسير الثعلبي (ج٩، ص٦٠).

لاستلزامه خرق الاجماع المركب، وإحداث قول ثالث، لأن الناس بين قائلين: بأنه ارتد وعاد خلاف اجماع المسلمين، وقد شهدوا عليه في رواياتهم عنه: أنه قد ارتد، فيلزمهم أنه ما عاد عن الردة، مع ما يدل عليه الخبر من تكذيب الرسول ﷺ ومجادلته بالباطل ليدحض به الحق، والله متمّ نوره ولو كره المشركون[١].

■ **[فضيحة ثالثة لعمر بن صهاك]:**

ومن فضائحه ما ورد في أصحتهم من انكاره على الرسول ﷺ، وايذائه، ومعارضته إياه، وهو ما ذكره الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين، في الحديث الرابع والثلاثين، من مسند عائشة، من المتفق على صحته، من حديث عروة عنها، قال: اغتمّ[٢] رسول الله ﷺ بالعشاء حتّى أتاه عمر للصلاة، فقال عمر: نام النساء والصبيان، فخرج رسول الله ﷺ [فقال: «ماينتظرها أحد غيركم»][٣]. وفي رواية ابن شهاب ان رسول

---

(١) هذه ليست الآية القرآنية الثامنة من سورة الصف لانها كما في القرآن: ﴿ولو كره الكافرون﴾.

(٢) في منتهى المطلب (ج ٤، ص ١٢٢): اعتم رسول الله ﷺ.

(٣) وجاء في المصادر التالية: صحيح البخاري (ج ١، ص ١٤٩) والتهذيب (ج ٢، ص ٢٨) والمجموع للنووي (ج ٣، ص ٥٦) والمغني (ج ١، ص ٣٩٢) والمحلى (ج ١،

=

الله ﷺ قال: وما كان لكم ان تؤذوا[١] رسول الله ﷺ على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب[٢].

وروى الحميدي في الكتاب في المتفق على صحته، في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، في الحديث الخامس والتسعين، أنه قال: لما توفي عبدالله ـ يعني ابن أبي سلول ـ جاء ولده عبدالله، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيها أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله؛ أتصلي عليه وقد قال ربك أن لاتصلي عليه[٣] فقال رسول الله ﷺ «إنّما أخبرني[٤] أن الله قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَاتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَٱللَّهُ لَايَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ﴾[٥]»[٦].

=

ص٢٢٨) ونيل الأوطار (ج١، ص٤١١) ومسند أحمد (ج٦، ص٣٤) وسنن الدارمي (ج١، ص٢٧٦) وصحيح مسلم (ج٢، ص١١٥) وسنن النسائي (ج١، ص٢٣٩) وغيرها.

(١) في مصدر: وما كان لكم أن تبدروا.

(٢) نقله عنه ابن حبان في صحيحه (ج٤، ص٤٠٣).

(٣) أو: وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين.

(٤) أو: انما خيرني الله تعالى فقال.. وهو الأصح.

(٥) الآية ٨٠ من سورة التوبة.

(٦) اعانة الطالبين (ج٢، ص١٥٣) والمحلى (ج١١، ص٢٠٨) وسبل السلام (ج٢،

وفي هذين الخبرين من ايذائه، ومعارضته إليه، والرد عليه، وسوء أدبه في حق سيد الأنبياء، واقدامه على منعه، ولزوم ثوبه، وقد قال الله تعالى: **﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾**(١)، وما قال: فامنعوه وعارضوه.

[فضيحة احراق بيت الزهراء عليها السلام]:

ومن أعظم فضائحه (لعنه الله) اقدامه على احراق بيت فاطمة عليها السلام ذكر الطبري في تاريخه وهو من عظماء المخالفين، قال: إن عمر بن الخطاب أتى منزل علي عليه السلام، فقال: والله لأحرقن عليكم البيت أو تخرجن للبيعة، فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه(٢).

وذكر الواقدي: أن عمر جاء إلى علي عليه السلام في عصابة فيهم أُسيد بن الحصين ومسلمة بن أسلم الاشهلي، قال: أخرجوا أو لنحرقن عليكم

=

ص٩٥) وبحار الأنوار (ج٣٠، ص٣٤١) وصحيح البخاري (ج٧، ص١٨٥) ومناقب أهل البيت عليهم السلام (ص٣٨٥) وصحيح مسلم (ج٨، ص١٢٠) والكامل (ج٢، ص١٩٩) وسنن ابن ماجة (ج١، ص٤٨٧) وسنن الترمذي (ج٤، ص٣٤٢) وغيرها.

(١) الآية ١٥٨ من سورة الأعراف.

(٢) تاريخ الطبري (ج٣، ص١٩٨).

البيت[١].

وذكر ابن جيرانه[٢] في غرره، قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة عليها السلام حتّى امتنع علي عليه السلام وأصحابه أن يبايعوا، فقال عمر لفاطمة عليها السلام: أخرجيه من البيت وإلاّ احرقته ومن فيه. قال: وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت فاطمة عليها السلام: «**تحرق عليّ وولدي** عليهم السلام» قال: اي والله ليخرجن وليبايعن[٣].

وقال ابن عبد ربه، وهو من أعاظم النواصب ورؤساء المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، وممن لا يتهم في روايته في حق أبي بكر وعمر، في الجزء الرابع

---

(١) وأيضاً في المصادر والمراجع التالية: صحيح البخاري (ج٨، ص٢٥ ـ ٢٨) وشرح ابن أبي الحديد (ج٢، ص٢٤) والملل والنحل (ج١، ص٢٤) والنهاية لابن الأثير (ج٣، ص٤٦٧) والامامة والسياسة (ج١، ص١٨) وغيرها.

(٢) تعدد لفظ هذا الناقل في كل مصدر وكتاب ومنها: (ابن خزانة) و(ابن خزابة) و(ابن خرداذبه) و(ابن خيرانة) و(ابن خذابة) وقد رجح السيد المرعشي رحمه الله في شرح احقاق الحق (ج٢، ص٣٧١) أن يكون ابن خزابة لوروده في أكثر النسخ، وبذلك يكون هو الوزير المحدث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي نزيل مصر (٣٠٨ ـ ٣٩١هـ) وعُبر عنه بوزير بني الأخشيد.

(٣) احقاق الحق (ج٢، ص٣٧٣) والصراط المستقيم (ج٢، ص٣٠١) وكتاب الأربعين للقمي (ص١٥٢) وكتاب سليم (ص٨٣) ونهج الحق وكشف الصدق (ص٢٧١) وغيرها.

من كتاب العقود عند ذكر الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر ما هذا لفظه: وأمّا علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة عليها السلام حتّى بعث لهما عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة عليها السلام، وقال له أن أبيا فقاتلهما، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما النار، فلقيته فاطمة عليها السلام، فقالت: **«لم يابن الخطاب، أجئت لتحرق ديارنا»** قال: نعم[١].

وروى نحو ذلك ابن سهلوه وهو من عظماء المخالفين[٢].

[فضيحة غصب فدك]:

ومن جملة فضائحه: منعه أبا بكر عن تسليم فدك إلى فاطمة عليها السلام، ومحوه صحيفة كتبها أبو بكر لها برد فدك عليها، كما تضمنته رسالة المانعون، وهي مشهور أوردها صاحب التاريخ العباسي[٣] وأوردناها نحن في الرسالة الفدكية[٤].

---

(١) العقد الفريد (ج٣، ص٦٣) وكذا في الامامة والسياسة (ج١، ص١٩) وغيرها.

(٢) كما نقله صاحب كتاب أنفاس المحامل ونفائس الجواهر على ما في مختلف المصادر والمراجع.

(٣) كما في الاختصاص (ص١٨٤) والجامع العباسي هو للشيخ البهائي رحمه الله صنفه للشاه عباس وبه تُسمى الكتاب، وهو فقه عملي فارسي مرتب على عشرين باباً إلا أنه لم ينجز منه إلا خمسة أبواب، وبها فوائد عقائدية وتاريخية وقد أكمله غير واحد على نسق الكتاب.

(٤) وربما هي ضمن المجاميع وإلا لم نقف على ذكرها مستقلة في مكان ما.

■ [فضيحة انكار موت النبي ﷺ]:

ومن جملة فضائحه أنه أنكر موت النبي ﷺ، كما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في فصل منفرد في آخر الكتاب المذكور، وقال: إن عمر قال يوم مات رسول الله ﷺ: والله ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتّى يكون آخرنا حتّى قرئت عليه: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾**[(١)] [(٢)]

وذكر الحميدي أيضاً في الكتاب المذكور، في مسند عائشة، في الحديث الحادي والعشرين من أفراد البخاري، قال: إنّ رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالشيح[(٣)] ـ يعني بالعالية ـ، فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت قالت: وقال عمر ما كان يقع في نفسي إلّا ذاك، وليبعثنه فليقطعن أيدي قوم وأرجلهم. فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ وعرفه أنه قد مات[(٤)].

---

(١) الآية ٣٠ من سورة الزمر.

(٢) المحلى (ج٨، ص٤٤٦) والطرائف (ص٤٥١) وخلاصة عبقات الأنوار (ج٣، ص٢٢٢) والأحكام (ج٢، ص٢٣٨) وشرح نهج البلاغة (ج١، ص١٢٨) وصحيح البخاري (ج٦، ص١٧) وتاريخ الخميس (ج٢، ص١٢٤) ونهج الحق وكشف الصدق (ص٣٤١) ونفحات الأزهار (ج٣، ص٢٠٧) وغيرها.

(٣) أو: بالسنح: وهي احدى محال المدينة التي كان بها منزل أبي بكر حين تزوج مليكة (معجم البلدان: ج٣، ص٢٦٥).

(٤) طبقات ابن سعد (ج٢، ق٢، ص٥) وصحيح البخاري (ج٧، ص٢٢) وجامع الأصول (ج٤، ص٨٥) ومناقب أهل البيت عليهم السلام (ص٣٥٢) والسنن الكبرى (ج٨،

=

[فضيحة منع المتعتين]:

ومن فضائحه (لعنه الله) منعه من المتعتين، مع إنهما حلال بنص الآية[(١)] والأخبار المستفيضة المتواترة[(٢)]، وقال (لعنه الله): متعتان كانتا على عهد رسول الله حلالاً وأنا أحرمهما وأعاقب عليهما[(٣)].

وأخبار المخالفين مستفيضة متكاثرة في حلها، وإن التحريم انما جاء من قبله (لعنه الله)، وقد أفردنا لبدعه (لعنه الله) رسالة مفيدة، وتوفيق الله تعالى.

وهذه الفضائح تشهد عليه شهادة المعلول بالعلة على أنه من أولاد الزنا كما سلف.

=

ص١٤٢) وفتح الباري (ج٧، ص٢٢) وعمدة القاري (ج١٦، ص١٨٣) وتاريخ الاسلام (ج٣، ص٥) وامتاع الاسماع (ج١٤، ص٥٥٦) وغيرها.

(١) كما في الآية ٢٤ من سورة النساء والآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) كما في صحيح الترمذي (كتاب الحج، ٨٢٤) وصحيح مسلم (ج٤، ص٣٨) ومسند أحمد (ج١، ص٥٢)، والمحلى (ج٧، ص١٠٧) والجامع للقرطبي (ج٢، ص٣٩٢) وسنن ابن ماجة (ج٢، ص٢٩٧٩) وسنن البيهقي (ج٥، ص٢٠) وعمدة القاري (ج٥، ص١٩٨)، وصحيح البخاري (ج٣، ص١٤٨)، ومصنف عبدالرزاق (ج٧، ص٥٠٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (ج٤، ص٢٩٤)، وتفسير ابن كثير (ج٢، ص٨٧)، ومجمع الزوائد (ج٤، ص٢٦٤)، وبداية المجتهد (ج٢، ص٦٣) وغيرها.

(٣) المبسوط للسرخسي (ج٤، ص٢٧) وغيره من المصادر الكثيرة.

الفَصْلُ السَّابِعُ

[في تاريخ النغل عمر]

[و]في بيان خمول ذكره في الجاهلية والإسلام، ورذالة أبيه، وأنه قطع في السرقة، وما يلحق بذلك:

روى ابن عبد ربه، كما سلف التنبيه عليه من عظماء المخالفين، في المجلد الثاني من كتاب الفقه، قال: خرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن جارود[١] فلقيته امرأة من قريش، فقالت: يا عمر. فوقف لها، فقالت: كنا نعرفك مرة عمير، ثم صرن من بعد عمير عمر، ثم صرت من بعد [عمر] أمير المؤمنين، فاتق الله يابن الخطاب، وانظر في أمور الناس، فإنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت[٢].

وهذا الخبر يشهد بخمول ذكره (لعنه الله).

وذكر أيضاً في الكتاب المذكور، في المجلد الأول، في حديث استعمال

---

(١) أو: يده على العلا بن الجارود كما في إحقاق الحق (ص ٢٩٠).

(٢) العقد الفريد (ج ٢، ص ٢٠١).

عمر بن الخطاب لعمر بن العاص، ما هذا لفظه. وعمرو بن العاص ممّن لا يُتهم في حق عمر، قبح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب، والله إني لأعرف الخطاب يحمل على رأسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها(١).

وذكر من مؤلف كتاب نهاية المطلب(٢)، وهو من كبراء الحنابلة وعظمائهم: أن عمر بن الخطاب كان قبل الإسلام نخاس الحمير(٣).

وروى مخالفونا أيضاً: أن الخطاب كان حطاباً وانه قطع في السرقة(٤)، ذكر ذلك أبو عبيدالقاسم بن سلام(٥) في كتاب الشهاب(٦)، وهو من النصب في مكان في تسمية من قطع في الجاهلية، فقال ما هذا لفظه، والخطاب بن نفيل، بن عبد العزى، بن رباح، بن عبد الله، بن درما، بن رباح، بن عدي، بن كعب، أبو عمر بن الخطاب، قطعت يده في سوق عكاظ، ودرس ذكره ومحاه

(١) العقد الفريد (ج ١، ص ٤٥ ـ ٤٦).

(٢) أو: نهاية الطلب وغاية السؤال في مناقب آل الرسول عليهم السلام وهو لابراهيم بن علي بن محمد الدينوري.

(٣) الصراط المستقيم (ج ٣، ص ٢٨).

(٤) كتاب الأربعين للماحوزي (ص ٣٣٤).

(٥) المتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة بمكة أو المدينة قيل فيه انه كان فاضلاً في علمه ودينه ربانياً ومتفننيا في صنوف العلوم.

(٦) وهو في غريب الحديث.

ولاية عمر ورضي الناس عنه، هذا آخر لفظ أبي عبيدة[١].

ومن أعجب العجب ان النصّاب (خذلهم الله تعالى) رووا أن: الخطاب ولد زنا، وأنه كان في الجاهلية نخاس الحمير، وفي الإسلام كان خامل الذكر، جباناً في الحروب، وأن أباه كان سراقاً، فإنه كان من يعرف بعمير لرذالته، مع هذا جعلوه خليفة قائماً مقام نبيهم محمد ﷺ، ونايباً عن الله سبحانه، متصرفاً في الأمة ووكلوا إليه كليات الأمور وجزئياتها، إن هذا لهو الضلال البعيد.

ومن أعجب العجب أنهم رووا: أنه كان يسأل حذيفة عن نفسه، وأنه هل ذكر من المنافقين[٢].

ورأيت في مواضع أُخر انه قال له لما سأله: أنت أعلم بنفسك[٣]، وهذا يدل على أنه من المنافقين عند حذيفة، ولهذا لم يقل: ما أنت منهم. ومن تأمل جواب حذيفة بعين البصيرة علم أن حذيفة لم يرد إلّا إدخاله في زمرة أهل النفاق، لكنه لم يصرح بذلك تقية وطمعاً.

وبالجملة فمعايبه كثيرة جداً والمقام ضيق.

---

(١) افحام الأعداء والخصوم (ص٥٦).

(٢) احياء علوم الدين (ج ١، ص٧٨).

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطواف (ص ٤٧٠).

الفصل الثامن

▫ **في التنبيه على ردائة نسبه جماعة من المنافقين منهم عثمان.**

فقد قال أبو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي في كتاب المثالب، ما هذا لفظه: وممن كان يلعب به ويتخنث، ثم ذكر جماعة بهذا الوصف، ثم قال: وعفان بن أبي العاص بن أمية، وفي عفان بن أبي العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل: يعير عثمان بن عفان، وكان عفان يضرب الدف:

زعـــم ابـــن عـــفان وليس بـــهازل
أنت العراب[١] ومـا هـواه[٢] المشـرق

خـــرج له مـــن شـــاء أعـــطى فـضله
ذهـــباً وتـــلك[٣] مـــقالة لا تـــصدق

---

(١) أو: إن الفرات.

(٢) أو: وما حواه، أو: وما يحوز المشرق.

(٣) أو: وتيك.

أنـــىٰ لعـــفان أبــيك ســبيكة
صـــفراء بـــالهمّ الغـــراب[١] الأزرق
وورثـــته دفـــاً وعـــود يـــراعـــة[٢]
جـــزعاً تكـــاد بـــمسها تـــنطق[٣]
وبـــودنا لو كـــنت تأتـــي مـــثله[٤]
فيكون دق فتياتكن[٥] لا تعبق[٦] [٧]

ومنهم:

طلحة بن عبيد الله[٨]

وقد ذكروا انه ولد زنا.

وذكر أبو المنذر هشام بن محمد بن السايب في الكتاب المذكور، بعد أن

ءم يگ

(١) أو: فأطعم العتاب الأزرق. أو: صفراء فالنهر العباب الأزرق.

(٢) أو: أركه.

(٣) أو: جوعاً يكاد بلبسها يستنطق أو: جزعاً تكاد له النفوس تطلق.

(٤) وبودنا لو كنت انثى مثله.

(٥) أو: فتاتكم. أو: فتكون دقفاً فتاتكم لاتعتق.

(٦) أو: لاتفتق.

(٧) الطرائف (ص٤٩٩) أو مثالب العرب (ص٥٤).

(٨) المصدر المتقدم (ص٤٩٦).

يـذكر جـملة مـن البـغايا ذوات الرايـات مـا نـصه: وأمـا صـفية فـهي بـنت الحضرمي[١]، كانت لها راية بمكة، واستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها أبو سفيان وتزوجها عبيدالله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم، فجاءت بطلحة بن عبيدالله لستة أشهر، فاختصم أبو سفيان وعـبيد الله فـي طـلحة، فجعلا أمرها إلى صفية[٢] فألحقته بـعبيد الله، فـقيل لهـا: كـيف تـركت أبـا سفيان؟ فقالت: يد عبيد الله طلقة ويد أبي سفيان كرة، فقال حسان بن ثابت وعتب[٣] على طلحة:

فيا عجبا من عبد شمس وتـركها

أخـــاها زنـا بـعد ريش القـوادم

ثم ذكر صاحب كتاب المثالب المشار إليه هجاءاً لبني طلحة بن عبيد الله من جملته:

فأصــــدقونا أنســـابكم　　　وأقيمونا عـلى الأمـر الجـلي

لعــبيد الله أنــتم مــعشري　　　أم أبي سفيان ذاك الأموي[٤]

وقال أيضاً في الكتاب المذكور، ما هذا لفظه: ومن كان يلعب به ويتخنث

---

(١) في مصدر: وأما صعبة فهي بنت الحضرمية.

(٢) أو: صعبة.

(٣) أو: وعاب.

(٤) مثالب العرب (ص ٨٥ ـ ٨٦).

عبيد الله أبو طلحة بن عبد الله[١].

وقال السيد الجليل ذو المقامات والكرامات، رضي الدين علي بن موسى بن طاوس (قدس الله روحه)، في كتاب الطرائف: وجدت في كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه: وعن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **«يا أبا محمد، أن الحضرمي جد طلحة بن عبيد الله لأمها، ودع حرب ابن امية ابنته أم طلحة، وشخص إلى النجاشي، فانصرف وهي حامل من أبي سفيان، فقال: ما هذه البلية التي أتتني من ناحيتك؟ فقال: أمسك حتّى أزوجها أحمق قريش، فزوجها من عبيد الله، فولدت طلحة على فراشه»** انتهى كلامه زيد اكرامه.

ومنهم:

الزبير بن العوام

فإن جماعة ذكروا أن العوام لم يكن ابن خويلد بل غلامه، وكان يسميه ابناً فنسب إليه كذا في مجالس المؤمنين للشهيد الثالث الشوشتري.

أقول: وفي أبيات عدي بن حاتم الطائي في هجا عبد الله بن الزبير ما يشهد بذلك، وهي هذه:

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ص٤٩٦) وبحار الأنوار (ج٣١، ص٦٤٧) والروض النضير (ص٢٨٨)، وكتاب مثالب العرب (ص٥٤).

أمـا وأبـي يـابن الزبـير لو انني لقيتك يوم الزحف
ما رمت لي سـخطاً وكـان أبـي مـن صـلي[١]

قال في مجالس المؤمنين في ترجمة عدي بن حاتم: إنّ قوله: (**صحيحين لم تنزع عروقهما القيطا**) تعرضاً لعبد الله بن الزبير بأن أباه وجده ليسا بصحيحين الأصل، وليس بقرشيين، بل من القطا، وهما متولدان من الزنا، هذا حاصل كلامه[٢].

ومنهم:

معاوية بن أبي سفيان

فقد ذكر جماعة، منهم: أبو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي، في كتاب المثالب، والعلامة الزمخشري الحنفي المعتزلي، في ربيع الأبرار: أنه فاسد النسب، وأن ولادته من الزنا.

---

(١) وردت الأبيات في جملة من المصادر والمراجع هكذا:

أمـا وأبـي يـا ابـن الزبـير لو أنـني لقيتك يوم الزحف رمت مدى شـحطا
وكـان أبـي فـي طـئ وأبـو أبـي صحيحين لم يـنزع عـروقهما القـبطا

هكذا في بحار الأنوار (ج٣٢، ص٢٢٠) وفي تحفة الطالب غيرها:

أما وأبـي يـا ابـن الزبـير لو أنـني لقيتك يوم الزحف مارمت لي سخطا
ولو رمت شقى عـند عـدل قـضاؤه لروت به يابن الزبير مـدى شـحطا

(٢) مجالس المؤمنين (ج١، ص٢٤٦).

قال أبو المنذر في كتاب المثالب على ما حكاه عنه السيد الجليل ذو الكرامات ابن طاوس: كان معاوية لأربعة: لعمارة[١] بن الوليد بن المغيرة المخزومي، ولمسافر بن عمرو، ولأبي سفيان، ولرجل آخر سماه. قال وكانت هند أمه من المغيلمات، وكانت أحب الرجال إليها السودان، وكانت إذا ولدت أسود قتلته[٢].

وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور: وأما حمامة، فهي [من] بعض جدات معاوية، وكان لها راية بذي المجازى، يعني من ذوي الرايات في الزنا[٣].

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار ما نصه: وكان معاوية يعزى إلى أربعة: إلى ابن أبي عمرو ابن مسافر، وإلى [أبي] عمارة بن الوليد، وإلى العباس بن عبدالمطلب، والى الصباح مغن أسود وكان لعمارة.

قالوا: كان أبو سفيان ذميماً قصيراً، وكان الصباح عتيقاً[٤] لأبي سفيان شاباً وسيماً، فدعته هند إلى نفسها[٥].

---

(١) أو: لعمار.

(٢) ومثله في تذكرة الخواص (ص٢٠٣).

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ص٥٠١).

(٤) أو: عسيفاً.

(٥) ربيع الأبرار (ج٣، ص٥٤٨).

وقال: إن عتبة بن أبي سفيان من الصباح أيضاً، وإنما كرهت أن تضعه في منزلها، فخرجت إلى أجياد فوضعته هناك.

وفي ذلك قال حسان:

لمن الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقىً غير ذي مهد

نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلته الخد

انتهى كلامه[١].

أقول: في نهج البلاغة تأليف العالم الرباني السيد الرضي إن أمير المؤمنين كتب كتاباً إلى معاوية جواباً عن كتابه (لعنه الله) وفيه ما يرشد إلى كون معاوية غير صحيح النسب، وهو قوله ﷺ: «**وأما قولك إنا بنو عبد مناف فكذلك نحن، لكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر اللقيط[٢]، ولا الصريح كاللصيق، ولا المحق كالمبطل، ولا المؤمن كالمدعى[٣]**»[٤].

انتهى ما أردنا نقله، فقوله ﷺ: «**ولا الصريح كاللصيق**» أراد به أن معاوية

---

(١) ربيع الأبرار (ج ٤، ص ٤٤٧).

(٢) أو: الطليق، وهو الذي أسر فأطلق بالمن عليه أو الفديه، وهو الأنسب، لأن أبو سفيان ومعاوية كانوا من الطلقاء يوم الفتح كما في شرح النهج لمحمد عبده.

(٣) أو: كالمدغل.

(٤) نهج البلاغة (ج ٣، ص ١٧).

لصيق بأبي سفيان وليس بوالده حقيقة.

قال ابن الأثير في النهاية، في حديث الخاطب[١]: (إني كنت أمرأ ملصقا في قريش) الملصق: هو الرجل المقيم في الحي، وليس منهم بنسب، كذا[٢].

وفي بعض كتب اللغة: ويحتمل أن يكون مراده ﷺ أن أمية ملصق؛ لم يكن ابن عبد شمس بل هو غلام رومي، وهو طيف عبد شمى، فلهذا نسب إليه، وهذا الاحتمال هو الذي اعتمد عليه الشهيد الثالث الشوشتري (قدس سره) في مجالس المؤمنين.

ومنهم عمرو بن العاص

قال جار الله الزمخشري، في ربيع الأبرار: كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة رجل من عنزة، فسبيت فشراها عبدالله بن جدعان [التيمي، بمكة]، وكانت بغياً ثم عشبت[٣]، فوقع عليها أبو لهب، وأمية بن خلف، وهشام بن المغيرة، وأبو سفيان بن حرب، والعاص بن وايل في طهر واحد، فولدت عمراً، فادعوه كلهم، فحكمت أمه فيه، فقالت: هو للعاص، لأن العاص كان ينفق عليها. وقالوا كان أشبه إلى سفيان.

وفي ذلك يقول أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب:

---

(١) أو: في حديث حاطب.

(٢) النهاية في غريب الحديث (ج ٤، ص ٢٤٩).

(٣) أو: ثم أعتقها.

أبوك أبـو سـفيان لا شك قـد بـدت لنــا فــيك مــنه بـنيات الشــمايل

تم كلامه[١].

ومنهم:

زياد ابن أبيه

فإنه ولد على فراش أبي عبيد عبد بني علاج من ثقيف، وادعاه معاوية أخا، واستخلفه ونسبه إلى أبي سفيان لتخدعه، فقد كان في أول حاله تابعاً لعلي عليه السلام، وسألت عايشة عنه فقالت: هو ابن أبيه.

قال السيد الجليل ذو الكرامات ابن طاووس، في الطرايف: ومن طرائف معاوية ادعاؤه لأخيه زياد، ومخالفته في ذلك لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم، فإن زياد. كان له مدع، يقال له: أبو عبيد عبد بن أبي علاج من ثقيف، فأقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل وقد ولد زياد على فراشه، ورد عليه نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم قـوله: «**الولد للفراش وللعاهر الحجر**»[٢]، وادعى معاوية أن أبا سفيان زنا بـوالدة زياد، وهي عند زوجها المذكور وإن زياداً من أبي سفيان، فاستحل ما حرم الله وأحل ما حرم الله، وخرج عن أحكام الايمان وكفر بجميع الاديان[٣]. هذا

---

(١) ونقله عنه في تذكرة الخواص (ص١١٧) وابـن أبـي الحـديد فـي الشـرح (ج٦، ص٢٨٣) وربيع الأبرار (ج٣، ص٥٤٨).

(٢) دعائم الاسلام (ج١، ص١٣٠).

(٣) أو: وخرج عن أحكام الأديان وكفر بجميع الأديان من أحكام الأديان.

كلامه زيد اكرامه[١].

ومن كلامه ﷺ في نهج البلاغة في هذا المعنى، في كتاب له ﷺ إلى زياد بن أبيه المذكور، وقد بلغه أن معاية كتب إليه حذيفة يريد استخلافه: «**وقد عرفت أن معاوية كتب إليه يستنزل[٢] به لبك[٣] ويستفل[٤] به غـربك، فاحذره فإنما هو الشيطان يأتي المرء[٥] من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ليقتحكم غلته[٦]، ويستلب غرته، وقد كان من أمـر ابـن أبـي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ونواغر مـن نـزعات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث[٧]، فالمتعلق بها كـالواغـل المدفع والنوط المذبذب**».

فلما قرأ زياد الكتاب قال: شهد بها وربِّ الكعبة ولم يزل في نفسه حتّى ادعاه معاوية[٨].

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ص١٠٥).

(٢) أي يطلب به الخطأ (شرح النهج لعبده).

(٣) قلبك.

(٤) يطلب ثلم حدك.

(٥) أو: المؤمن.

(٦) أو: غفلته.

(٧) وهي قوله في شأن زياد: (إني أعلم من وضعه في رحم أمه) يقصد نفسه.

(٨) نهج البلاغة (ج٣، ص٦٩).

قوله عليه السلام: «**وقد كان من أمر أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب**» ذكر بعض شارحي النهج[(١)]: أن أبا سفيان في خلافة عمر (لعنه الله) بحضوره دعا زياداً قرشياً، فتعجب الحاضرون، فقال عمرو بن العاص، إن كان قرشياً فهو يسوق العرب بعصاه[(٢)]. فحلف أبو سفيان أنه من قريش، [فقال أبو سفيان: أما والله] ولو عرفته لعلمت أنّ من خير أهلك. فقال عمر بن العاص: من أبوه؟ فقال أبو سفيان: أنا أبوه[(٣)]، وحلف بالله أنه منه. فقال عمرو بن العاص: فلم لا تستخلفه[(٤)]. فقال أخاف من هذا الجالس ـ يعني عمر (لعنه الله) ـ أن يقول زنيت[(٥)].

فدعوى أبي سفيان ليست إلّا أنه زنى بأمه، وإنه تولد من الزنا، وهذا لا يثبت به نسب ولا ميراث، كما قال عليه السلام.

وقوله عليه السلام: «**كالواغل المدفع**» قال الشريف الرضي (عطّر الله مرقده): الواغل هو الذي يهيج على الشراب ليشرب معهم، وليس منهم فلا يزال مندفعاً محاجزاً. والنوط المذبذب: هو الذي يناط برحل الراكب من قعب أو قدح وما أشبه ذلك، فهو أبداً يتقلقل إذا حث ظهره واستعجل سيره

---

(١) ابن أبي الحديد (شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ١٧٣).

(٢) أو: لو كان قرشياً لساق العرب بعصاه.

(٣) في المصدر: قال: أنا وضعته والله في رحم أمه.

(٤) وفي المصدر: وقال علي عليه السلام: «فما يمنعك من استلحاقه؟».

(٥) في المصدر، قال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق علي إهابي!.

(انتهى)[1].

ومنهم:

يزيد بن معاوية (لعنه الله)

فقد ذكر أهل التواريخ ان أمه ميسون بنت نجدل[2] الكلبية البدوية كانت كارهة لمعاوية فمكنت نفسها من عبيد أبيها فحملت بيزيد (لعنه الله)، وذكر البكري النسابة من علماء الناصبية، في بيان نسبه هذين البيتين:

فإن يكن الزمان أتى علينا بقتل الترك والموت الوحي

فقد قتل الدعي وعبد كلب بأرض الطف أولاد النبي

والمراد بالدعي: عبيد الله بن زياد، وبعبد كلب: يزيد بن معاوية، لأنه من صلب عبد نجدل الكلبي، كذا في مجالس المؤمنين[3] وغيره.

أقول: ويشهد له أيضاً ما رواه الصدوق (عطّر الله مرقده) في كتاب علل الشرائع والأحكام، في باب العلة التي من أجلها لم يقتل فرعون موسى عليه السلام، لما قال: ذروني أقتل موسى، باسناده إلى اسماعيل بن منصور أبي زياد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: ذروني أقتل موسى من كان

---

(١) نهج البلاغة (ج ٣، ص ٦٩).

(٢) أو: بجدل.

(٣) مجالس المؤمنين (ج ٢، ص ٥٤٧).

يمنعه؟ قال: منعته رشده ولا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا(١).

وهذا يدل على أن جميع قتلة العترة الطاهرة أولاد الزنا.

ومنهم:

سعد بن أبي وقاص

فقد ذكروا أيضاً أن سعد ليس ابن أبي وقاص، بل هو من نطفة رجل من بني عذرة، ويدل عليه ان سعداً قال يوماً لمعاوية: أنا أحق منك بالخلافة. فقال معاوية (لعنه الله): إن بني عذرة لا يقبلون منك هذه الدعوى(٢).

ومنهم:

الوليد بن عتبة

روى الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي، في الاحتجاج، في احتجاج الحسن بن علي عليه السلام على جماعة من المنكرين لفعله وفضل أبيه من قتله بحضرة معاوية أنه عليه السلام قال له:

وأما أنت يا وليد بن عقبة، فوالله ما ألومك أن تبغض علياً عليه السلام وقد جلدك

---

(١) علل الشرائع (ج١، ص٥٧).

(٢) بحار الأنوار (ج٤٤، ص٣٠٩) وقريب منه في مروج الذهب للمسعودي (ج٢، ص٦١) وابن الجوزي في التذكرة (ص١٢).

[في الخمر] ثمانين جلدة، وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر، لم كنت[١] تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن، [وسماك فاسقا] وهو قول الله عزّ وجلّ: **﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾**[٢] وقوله: **﴿ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾**[٣]، وما أنت وذكر قريش، وإنما أنت علج[٤] من أهل صفورية، يقال له ذكوان، وأما زعمك إنا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة، والزبير، وعايشة، أن يقولوا ذلك لعلي بن أبي طالب ﷺ، فكيف تقوله أنت، وقد[٥] سألت أمك من أبوك إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي معيط، اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة، مع ما أعد الله لك ولأبيك من العار والخزي في الدنيا والآخرة، وما الله بظلام للعبيد. ثم أنت يا وليد والله أكبر الميلاد ممن تدعىٰ له، فكيف سببت[٦] علياً ﷺ، ولو اشتغلت بنفسك ليثبت نسبك إلى أبيك لا إلى من تدعي له، ولقد قالت لك امك: يابني أبوك والله ألأم وأخبث من عقبة.

---

(١) في المصدر: أم كنت تسبه.

(٢) الآية ١٨ من سورة السجدة.

(٣) الآية ٦ من سورة الحجرات.

(٤) أو: ابن علج.

(٥) أو: ولو سألت.

(٦) أو: فكيف تسب.

انتهى[١].

تتمّة

تنتظم في هذا السمط من أعداء أهل البيت عليهم السلام

المغيرة بن شعبة (لعنه الله)

وقد روى الجليل الطبرسي في الاحتجاج في الموضع المذكور انه شافه الحسن عليه السلام بكلام قبيح تركناه لبشاعته وقبحه، فقال الحسن عليه السلام:

«وأما أنت يا مغيرة بن شعبة، فإنك لله عدو، ولكتابه نابذ، ولنبيه مكذب، وأنت الزاني، وقد وجب عليك الرجم، وشهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخرجوكم[٢]، ودفع الحق [بالأباطيل]، والصدق بالتغاليط[٣]، وذلك لما أعد الله لك من العذاب الأليم، والخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى، وأنت [الذي] ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى

---

(١) الاحتجاج (ج ١، ص ٤١٢).

(٢) في المصدر: فأخر رجمكم.

(٣) أو: والصدق بالأغاليط.

أذيتها[١] وألقت ما في بطنها استزلالاً منك لرسول الله ﷺ ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمته، وقد قال لها رسول الله ﷺ: «أنت سيدة نساء العالمين»[٢] والله إن مصيرك إلى النار، وجاعل ما نطقت به عليك[٣]، فبأي الثلاثة سببت علياً عليه السلام، أنقصاً في نسبه، أم بعداً من رسول الله ﷺ، أم سوء بلاء في الإسلام، أو[٤] جوراً في حكم، أم رغبة في الدنيا؟! إن قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس، أتزعم أن علياً عليه السلام قتل عثمان مظلوماً؟! فعلي عليه السلام والله أتقى وأنقى في لائمة في ذلك، ولعمري إن[٥] كان علي عليه السلام قتل عثمان مظلوماً فوالله ما أنت في ذلك من شيء، فما نصرته [حيا] ولا تعصبت له حينا[٦] وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا، وتحيي أمر الجاهلية، وتميت الإسلام، حتّى كان في أمس [ما] كان[٧]».

وفي الكتاب المذكور أيضاً: إن الحسن عليه السلام قال له مرة أخرى: **«يا أعور ثقيف ما أنت من قريش فأفاخرك، أجهلتني يا ويحكم؟! وأنا ابن خيرة**

---

(١) في المصدر: حتى أدميتها.

(٢) في المصدر: وقد قال لها ﷺ: «يافاطمة، أنت سيدة نساء أهل الجنة».

(٣) في المصدر: وجاعل وبال ما نطقت به عليك.

(٤) في المصدر: أجوراً في حكم.

(٥) في المصدر: لئن كان.

(٦) في المصدر: ميتاً.

(٧) الاحتجاج (ج ١، ص ٤١٣).

الإماء، وسيدة النساء، غذاناً رسول الله ﷺ بعلم الله تبارك وتعالى، فعلمنا تأويل القرآن، ومشكلات الأحكام، لنا الغرة العليا، والكلمة العليا، والفخرة والسناء، وأنت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب، ولا لهم في الإسلام نصيب، عبد آبق، ما له والافتخار عند مصادمة الليوث، ومجاحشة الأقران، نحن السادة، ونحن المذاويد والقادة، نحمي الذمار، وننفي عن ساحتنا العار، وأنا ابن نجيبات الأبكار، ثم أشرت، وزعمت لو أنك كنت بصفين بزعارة قيس، وحلم ثقيف، فبماذ ثكلتك أمك؟ أبعجزك عند المقامات، وفرارك عند المجاحشات؟ [وأما] والله لو التفت عليك من أمير المؤمنين عليه السلام الأشاجع لعلمت أنه لا يمنعوه منك الموانع، ولقامت عليك المرنات الهوالع.

وأما زعارة قيس، فما أنت وقيساً؟ وإنما أنت عبد آبق لثقيفه فسمى ثقيفاً، فاحتل لنفسك من غيرها، فلست من رجالها، أنت فمعالجة الشر وموالجة الزرائب أعرف منك بالحروب.

فأما الحلم فأي الحلم عند العبيد القيون؟ ثم تمنيت لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فذلك من عرفت، أسد باسل، وسم قاتل، لا تقاتله[1] الأبالسة، عند الطعن والمجالسة، فكيف [ترومه] الضبعان، وتناله الجعلان بمشيتها القهقري.

---

(١) أو: لاتقاومه.

وأما وصلتك؛ فمنكورة وقربتك فمجعولة[١] **، وما رحمك منا إلّا لبنات الماء من خشفان الظباء بل أنت أبعد منه نسباً**»، انتهى[٢] .

ومنهم:

عتبة بن أبي سفيان

وقد نقلنا فيما سبق عن العلامة الزمخشري صاحب الكشاف، في كتابه ربيع الأبرار، أنه: ليس لأبي سفيان أب، بل هو من نطفة الصباح وقع على أمه هند فحملت به، وإنها كرهت أن تظعه في منزلها، فخرجت إلى حياد فوضعت هناك، ونقلنا شعر حسان في ذلك.

وروى الشيخ الجليل الطبرسي ﷺ في الاحتجاج، أنه: شافه الحسن ﷺ بكلام قبيح، وسب أباه في جملة من سبه من شياطين بني أمية (لعنهم الله) بحضور معاوية (لعنه الله)، فقال له الحسن ﷺ: «**وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان، فوالله ما أنت بحصيف فأجاوبك، ولا عاقل فأعاتبك**[٣] **، وما عندك من خير يرجا، ولا شر يخشى، وماكنت لو سببت علياً لأعير به عليك، لأنك عندي ليس بكفو لعبد علي بن أبي طالب ﷺ فأرد عليك، وأعاتبك، ولكن الله عزّ وجلّ لك ولأبيك ولأمك وأخيك لبالمرصاد، فأنت ذرية آبائك الذين**

---

(١) أو: فمجهولة.

(٢) الاحتجاج (ج ١، ص ٤١٧).

(٣) أو: فأعاقبك.

ذكرهم الله في القرآن فقال: ﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية﴾ إلى قوله: **﴿من جوع﴾**(١).

وأما وعيدك إياى بقتلي(٢)، فهل قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك، وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتّى ألصق بك ولداً ليس لك، ويلا لك لو شغلت بنفسك بطلب ثارك منه جديراً، ولذلك حرياً، إذ تسومني للقتل وتوعدني به، ولا ألومك أن تسب علياً عليه السلام وقد قتل أخاك مبارزة، واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتّى أصلاهما على أيديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الأليم، ونفي عمك بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله». انتهى(٣).

ومنهم:

مروان بن الحكم

ومعايبه كثيرة، وطرد النبي صلى الله عليه وآله لأبيه مشهور، فما زال الطريد إلى خلافة عثمان (لعنه الله) وآواه، وجعل مروان كاتبه، ووهبه خمس افريقية، ومبلغه خمسمائة ألف درهم(٤)، كما ذكره القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن

---

(١) الآيات ٣ ـ ٦ من سورة الغاشية.

(٢) أو: وعيدك إياي أن تقتلني.

(٣) الاحتجاج (ج ١، ص ٤١٢).

(٤) الاستيعاب (ج ١، ص ٣١٧) والمعارف لابن قتيبة (ص ٨٤).

طاهر في كتاب لطايف المعارف[١]، وذكر جار الله الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: **﴿والذي قال لوالديه أف لكما اتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي﴾**[٢]، نقل قولاً انها نزلت في عبد الرحمٰن بن أبي بكر ما هذا لفظه وعن عايشة انكار نزولها فيه وحين كتب معاوية إلى مروان ان يبايع الناس ليزيد، قال عبدالرحمٰن: لقد جئتم بها هرقلية، أتبايعون لأبنائكم؟ فقال مروان: يا أيها الناس هو الذي قال الله فيه: **﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعبدانني﴾**، فسمعت عايشة فغضبت، وقالت: والله ما هو به، ولو شئت أن أسميه لسميته، ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله. انتهى[٣].

والنضض: من نظفة الرجل، وتردد في صلبه[٤].

وروى الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي، في الاحتجاج، عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه قال لمروان: «**وأما [أنت يا] مروان فلست أنا سببتك ولا سببت أباك، ولكن الله عزّ وجلّ لعنك ولعن أباك، وأهل بيتك، وذريتك، وما خرج من صلبك[٥] إلى يوم القيامة، على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم. يا مروان وما**

---

(١) ذكر العلامة آغا بزرگ ان السيد ابن طاووس نقل عنه في كتاب النجوم (الذريعة: ج١٨، ص٣٢٢).

(٢) الآية ١٧ من سورة الأحقاف.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل (ج٣، ص٥٢٢).

(٤) الفايق في غريب الحديث (ج٣، ص٣٩٩).

(٥) في المصدر: وما خرج من صلب أبيك.

تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله ﷺ لك أو لأبيك من قبلك، وما زادك الله يا مروان بما خوفك إلّا طغياناً كبيراً، وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى (والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً) وأنت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله ﷺ [عن الله عزّوجلّ]»[١].

فيه أيضاً: «**إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً، أخذوا مال الله بينهم دولاً، وعباده خولاً، وكتابه دغلاً، فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشر حقت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة**» فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول الله ﷺ: «**أخفضوا أصواتكم فإن الوزغ يسمع**»، وذلك حين رآهم رسول الله ﷺ ومن يملك بعده منهم [أمر] هذه الأمة ـ يعني في المنام ـ فساءه ذلك، وشق عليه، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه[٢]: **﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾**[٣] التي اجلها الله عزّ وجلّ في كتابه. انتهى[٤].

---

(١) الاحتجاج (ج ١، ص٤١٦).

(٢) في المصدر: فأنزل الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن﴾ [الآية ٢٥ من سورة الفتح] يعني: بني أمية. وأنزل أيضاً ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾.

(٣) الآية الثالثة من سورة القدر.

(٤) الاحتجاج (ج ١، ص ٤١٠).

الفصل التاسع

[في رداءة نسب أبي بكر (لعنه الله)]

وفضائح ابنته عايشة (لعنها الله)

ذكر أبو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي، في كتاب المثالب: أن أباه كان ينادي على طعام ابن جدعان سفيان بن عبد الأبيد المخزومي ولده بمكة، وأبو قحافة عثمان بن عامر بن سعد بن تيم [ولده بالمدينة]، وفي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت في مرثيته ابن جدعان:

له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي

فالمشمعل: سفيان بن عبد الأسد والاخر أبو قحافة[1].

أقول: ويفهم من صحيح هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام الذي أسلفناه فيما سبق في الفصل الأوّل فساد نسبه أيضاً، وأنه لغير رشده، فتأمل.

---

(١) نقله عنه السيد ابن طاووس في الطرائف (ص٤٠٦).

▣ [بدع ابن قحافة]:

وأما بدعه فهي أكثر من أن تحصى، ومن أراد الوقوف عليها فليطالع كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة للعلامة الرباني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ﷺ، والطرايف للسيد الجليل ذي المقامات والكرامات رضي الدين ابن طاووس الحسيني (عطّر الله مرقده)، وغيرهما.

▣ [حال عائشة]:

وأما عايشة، فقد روى الغزالي في الأحياء من سوء صحبتها مع النبي ﷺ أشياء عجيبة، منها ما ذكره في كتاب النكاح، وهو أن أباها أبا بكر دخل على النبي ﷺ وقد وقع منها في حقه أمر مكروه[(١)] فكلفه[(٢)].

---

(١) حيث نقله عن مصادرهم النهبية العدة بأن النبي ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فأستاذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا، قالت عائشة: يا رسول الله: استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك؟ فقال: يا عائشة ألا استحي من رجل والله إن الملائكة تستحي منه. وهذه الخبر في مسند أحمد (ج٦، ص٦٢) وصحيح مسلم (ج٧، ص١١٦) والسنن للبيهقي (ج٢، ص ٢٣٠) ومسند ابن راهويه (ج٢، ص٤٥) وصحيح ابن حبان (ج١٥، ص٣٣٦) وتاريخ دمشق (ج٣٩، ص٨٦) وغيرها عن الملعونة.

(٢) هنا تنتهي النسخة التي عندنا ومع نقصها فيها الكفاية التامة وللمزيد مراجعة المصادر المتقدمة وحول عائشة يراجع كتاب براءة أم المؤمنين عائشة للسيد علي أبو الحسن.

دعاء صنمي قريش

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

اللّهُمَّ العَن صَنَمَي قُرَيش، وجِبتَيهِما، وطاغُوتَيهما، وَإفكَيهما، وَابنَتَيهِما، اللَّذينَ خالَفا أمرِكَ، وَأنكَرا وَحيَكَ، وَجَحَدا أنعامَكَ، وَعَصَيا رَسُولَكَ، وَقَلّبا دينَكَ، وَحَرّفا كِتابَكَ، وَعطّلا أحكامَكَ، وَأبطَلا فرآئِضَكَ، وألحَدا فِي آياتِكَ، وَعادَيا أولِيائِكَ، وَوالَيا أعدائِكَ، وَخَرّبا بِلادَكَ، وَافسَدا عِبادَكَ.

اللّهُمّ العَنهُما، وَاتباعَهُما، وَأولِياءَهُما، وَأشياعَهُما، وَمُحِبّيهما، فَقَد أخَربا بيتَ النُّبُوّةِ، وَرَدَما بابَهُ، وَنَقَضا سَقفَهُ، وَألحَقا سَمآئِهُ بِأرضِهِ، وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ، وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ، وَاستأصَلا أهلَهُ وَأبادا أنصارَهُ، وَقَتَلا أطفالَهُ، وَاخلَيا مِنبَرهُ مِن وَصِيّهِ وَوارِثَ عِلمِهِ، وَجَحَدا إمامَتَهُ، وَأشرَكا بِربِّهما، فَعَظِم ذَنبَهُما وَخلّدهُما (وَخلاّهُما) فِي سَقَرٍ، وَما أدراكَ ما سَقرٍ لاتُبقى وَلا تَذَر.

اللّهُمَّ العَنهُم بِعَدَدِ كُلِّ مُنكرٍ أتَوهُ، وَحَقٍ أخفوُه، وَمنبَرٍ عَلَوهُ،

وَمُؤمِنٍ أرجوهُ، وَمُنافِقٍ وَلّوهُ، وَوَلِيّ آذوُه، وَطَريدٍ آووهُ، وَصادِقٍ طَرَدُوُهُ، وَكافِرٍ نَصَرُوُه، وَإمـامٍ قَـهَروهُ، وَفَـرضٍ غَـيّروُهُ، وَأثـرٍ انكَروُهُ، وَدَمٍ أراقُوهُ، وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ، وحُكمٍ قَلَّبُوهُ، وَكُفرٍ أبَدَعُوهُ، وَكَذبٍ دَلَّسُوهُ، وَإرثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيء اقتَطَعُوهُ، وَسُحتٍ أكَـلُوهُ، وَخُمسٍ استَحَلُّوهُ، وَباطِلٍ أسَّسُوهُ، وَجُرمٍ بَسَطُوهُ، وَظُلمٍ نَشَروُهُ، وَوَعدٍ أخلَفُوهُ، وَعهدٍ نَقَضوُهُ، وَحَـلالٍ حَـرَّمُوهُ، وَحَـرامٍ حَـلَّلوُهُ، وَنِفاقٍ اسَرُّوُهُ، وَغَدرٍ اضـمَرُوهُ، وَبَـطن فَـتَقوُهُ، وَضِـلعٍ كَسَـرُوهُ، وَجَنينٍ أسقَطُوهُ، وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ، وَشَملٍ بَـدَّدُوهُ، وَعَـزيزٍ أذلُّـوهُ، وَذَليلٍ أعزُّوهُ، وَحقٍّ مَنعُوهُ، وَإمامٍ خالَفُوهُ.

اللّهُمَّ العَنهُما بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها، وَفَريضَةٍ ترَكـوُها، وَسُـنَّةٍ غَيّرُوها، وَأحكامٍ عَطَّلُوهَا، وَرُسُومٍ مَـنَعُوها، وَأرحـامٍ قَـطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، [وَبَيعةٍ نَكَـثُوها]، وَأَيْـمان نَكَثُوها، وَدَعوى أبـطَلُوها، وَبَـيِّنَةٍ أنكَـرُوها، وَحِـيلَةٍ أحـدَثُوها، وَخِيانَةٍ أورَدُوها، وَعَقَبةٍ ارتَقُوها، وَدِبابٍ دَحـرجُـوها، وَأزيـافٍ لَزَمُوها، وَأماناتٍ خانُوها.

اللّهُمَّ العَنهُما فِي مَكنُونِ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانيَةِ، لَعناً كَثيراً، دآئِباً، أبَداً، سَرمَداً، لا إنقِطاعَ لأمدِهِ، وَلا نَفادَ لِعَدَدِهِ، لَعناً يَغدُو أوَّلُهُ وَلا يَروحُ آخِرُه لَهُم، وَلأعوانِهِم، وَانصارِهُم، وَمُحِبيهِم، وَمُوالِيهِم، وَالمآئِلينَ إلَيهِم، وَالنّاهِضينَ بِاجنِحَتِهِم، وَالمُقتَدينَ بِكَلامِهِم، وَالمُصَدِّقينِ بِأحكامِهِم.

ثم تقول أربع مرّات:

اللّهُمَّ عَذِّبهُم عَذاباً يَستَغيثُ مِنهُ أهلُ النّارِ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

[الملحق الثاني]

شجرة نسب عمر الملعونة

قال لعنه الله:

«أيها الناس! تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم ولايسألني أحد ما وراء الخطاب»[1]

صهاك .... عبدالعزي: زنى بصهاك فأوجد منها نفيل.

صهاك .... نفيل: زنى بأمه صهاك فأوجد منها الخطاب.

صهاك .... خطاب: زنى بأمّه أو جدته صهاك فأوجد منها حنتمه.

خطاب .... حنتمه: ثم زنى الخطاب بابنته حنتمة وجاء بعمر (لع).

عمر

(١) تاريخ المدينة المنورة: ج٣، ص٧٩٧.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١ـ **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ﷺ.

٢ـ **احقاق الحق (في نقض ابطال الباطل)**: للشهيد الثالث القاضي نورالله التستري (١٠١٩ هـ).

٣ـ **الأحكام في أصول الأحكام**: لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري.

٤ـ **احياء علوم الدين**: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي (٥٠٥ هـ).

٥ـ **الاختصاص**: لأبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (المتوفى٤١٣ هـ).

٦ـ **الزام النواصب (بإمامة علي بن أبي طالب ﷺ)**: للشيخ مفلح بن الحسين الصيمري البحراني (من أعلام القرن التاسع الهجري).

٧ـ **الاستغاثة**: لأبي القاسم الكوفي علي بن أحمد (٣٥٢ هـ).

٨ـ **الاستيعاب (في معرفة الأصحاب)**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النمري القرطبي (٤٦٣ هـ).

٩ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: للشيخ عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكريم الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير).

١٠ـ **أسنى المطالب (في مناقب الامام علي بن أبي طالب ﷺ)**: لشمس الدين محمد بن محمد بن علي بن

يوسف الجزري الدمشقي الشافعي (٨٣٣ هـ).

١١ـ **أعيان الشيعة**: للسيد محسن الأمين ﵀.

١٢ـ **افحام الاعداء والخصوم**: للسيد ناصر حسين الموسوي الهندي (قدس الله نفسه الزكية).

١٣ـ **الأمالي**: لأبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ).

١٤ـ **الامامة والتبصرة**: لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٢٩ هـ).

١٥ـ **الامامة والسياسة (أو: تاريخ الخلفاء)**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ).

١٦ـ **امتاع الاسماع**: للشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥ هـ).

١٧ـ **الايضاح**: للشيخ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى(٢٦٠ هـ).

١٨ـ **بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** ﵈**)**: للشيخ محمد باقر المجلسي ﵀.

١٩ـ **البداية والنهاية**: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ).

٢٠ـ **تهذيب الأحكام (في شرح المقنعة)**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ).

٢١ـ **تيسير المطالب**: ليحيى بن الحسين الهاروني العلوي (٤٢٤ هـ).

٢٢ـ **تاريخ الاسلام**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ).

٢٣ـ **تاريخ الأمم والملوك (أو: تاريخ الطبري)**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

٢٤ـ **تاريخ الخميس**: لحسين بن محمد الدياربكري.

٢٥ـ **تذكرة الخواص من الأمة (في ذكر مناقب الأئمة)**: لأبي المظفر يوسف بن قزغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ).

٢٦ـ **تشييد المطاعن لكشف الضغائن**: للسيد محمد قلي النيسابوري الكنتوري (١٢٦٠هـ).

٢٧ـ **تفسير القمي**: لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي (من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجري).

٢٨ـ **جامع أحاديث الشيعة**: للفقيه آقا حسين الطباطبائي البروجردي (قدس الله نفسه الزكية).

٢٩ـ **الجامع لأحكام القرآن** (أو: تفسير القرطبي): لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

٣٠ـ **جامع الأصول لأحاديث الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم: لأبي السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري الشافعي (٦٠٦هـ).

٣١ـ **الجامع الصحيح**: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري.

٣٢ـ **الجامع الصحيح**: (أو: سنن الترمذي): لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (٢٧٩ هـ).

٣٣ـ **جامع الشتات**: للميرزا أبي القاسم القمي رحمه الله.

٣٤ـ **الجامع للشرائع**: للفقيه يحيى بن سعيد الحلي الهذلي (٦٩٠هـ).

٣٥ـ **الجواهر الحسان في تفسير**

القرآن: لعبدالرحمن بن محمد بن محلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (٨٧٥ هـ).

٣٦ـ **الحاوي الكبير في الفروع:** لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري الشافعي (٤٥٠ هـ).

٣٧ـ **حلية الأولياء:** لأبي نعيم أحمد ابن عبدالله الاصبهاني (٤٣٠ هـ).

٣٨ـ **خلاصة عبقات الأنوار:** للسيد علي الميلاني.

٣٩ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور:** لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي.

٤٠ـ **دعائم الاسلام:** لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي الغربي (٣٦٣ هـ).

٤١ـ **الديباج على صحيح مسلم:** لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ).

٤٢ـ **ديوان أبي الأسود الدؤلي.**

٤٣ـ **دراسات في علم الدراية:** للشيخ علي اكبر الغفاري ﷺ.

٤٤ـ **ديوان الصاحب بن عباد:** للمحقق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٤٥ـ **الذريعة الى تصانيف الشيعة:** للشيخ آقا بزرگ الطهراني ﷺ.

٤٦ـ **ربيع الأبرار:** لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨ هـ).

٤٧ـ **رجال الطوسي:** لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ).

٤٨ـ **روضة الواعظين:** للشيخ الشهيد محمد بن الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ).

٤٩ـ **الرياض النضرة (في فضائل العترة):** لمحب الدين أبي جعفر

أحمد بن محمد الطبري المكي الشافعي (٦٩٤هـ).

٥٠ـ **السرائر (الحاوي لتحرير الفتاوى)**: لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن ادريس الحلي (٥٩٨هـ).

٥١ـ **سفينة البحار**: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩هـ).

٥٢ـ **سنن أبي داوود**: لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ).

٥٣ـ **سنن الدارمي**: لأبي محمد عبدالله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ).

٥٤ـ **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ).

٥٥ـ **سيرة عمر بن الخطاب**: لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧هـ).

٥٦ـ **شرح احقاق الحق**: للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷺ.

٥٧ـ **شرح اصول الكافي**: للمولى محمد صالح المازندراني (ص١٠٨١هـ).

٥٨ـ **شرح كلمات أمير المؤمنين** ﷺ: لعبدالوهاب.

٥٩ـ **شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين** ﷺ: للشيخ ميثم ابن ميثم البحراني ﷺ.

٦٠ـ **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ).

٦١ـ **صحيح ابن حبان**: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ).

٦٢ـ **الصراط المستقيم (إلى مستحقي التقديم)**: للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يوسف

العاملي النباطي البياضي (المتوفى سنة ٨٧٧ هـ).

٦٣ـ **الصواعق المحرقة (على أهل الرفض والزندقة)**: للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي (٩٧٣ هـ).

٦٤ـ **الطبقات الكبرى**: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (٢٣٠ هـ).

٦٥ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحلي (٦٦٤هـ).

٦٦ـ **العقد الفريد**: لأبي عمر أحمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه القرطبي (٣٢٨ هـ).

٦٧ـ **علل الشرائع**: لأبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (٣٨١ هـ).

٦٨ـ **عمدة القاري (في شرح البخاري)**: لأبي محمد بدرالدين العيني الحنفي (٨٥٥هـ).

٦٩ـ **عوالي اللئالي العزيزية (في الأحاديث الدينية)** للشيخ محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي المعروف بـ(ابن أبي جمهور).

٧٠ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: لأبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (٣٨١ هـ).

٧١ـ **الغدير (في الكتاب والسنة والأدب)**: للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي رحمه الله.

٧٢ـ **فتح الباري (شرح صحيح البخاري)**: لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني.

٧٣ـ **الفصول المهمة (في معرفة الائمة)**: للشيخ نورالدين علي بن محمد ابن الصباغ المالكي المكي

(٨٥٥هـ).
٧٤ـ **الفهرست**: للشيخ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس الهجري).
٧٥ـ **القاموس المحيط**: للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي.
٧٦ـ **الكافي**: لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (٣٢٩/٣٢٨ هـ).
٧٧ـ **كتاب الأربعين (في إمامة الأئمة الطاهرين** عليهم السلام**)**: لمحمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي (١٠٩٨ هـ).
٧٨ـ **كتاب الرجال (أو: رجال ابن داوود)**: لتقي الدين الحسن بن علي بن داوود الحلي (بعد سنة ٧٠٧هـ).
٧٩ـ **كتاب سليم بن قيس الهلالي**: التابعي الكبير سليم (٧٦هـ).
٨٠ـ **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل**: لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨ هـ).
٨١ـ **كشف الحجب والأستار (عن أسماء الكتب والأسفار)**: للسيد اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري.(١٢٨٦ هـ).
٨٢ـ **كشف الغمة في معرفة الأئمة** عليهم السلام: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (٦٩٣هـ).
٨٣ـ **كنز العمال (في سنن الأقوال والأفعال)**: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥هـ).
٨٤ـ **الكنز اللغوي (في اللسن العربي)**: لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت.

٨٥ـ **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري.

٨٦ـ **المبسوط**: لشمس الدين السرخسي.

٨٧ـ **مثالب العرب**: لهشام بن العكبي (٢٠٤هـ).

٨٨ـ **مجالس المؤمنين**: للقاضي الشهيد نورالله المرعشي التستري (١٠١٩هـ).

٨٩ـ **مجمع البحرين**: للشيخ فخرالدين الطريحي (١٠٨٥هـ).

٩٠ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ).

٩١ـ **المجموع (شرح المهذب)**: لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ).

٩٢ـ **المحاسن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ﷺ.

٩٣ـ **المحلى**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ).

٩٤ـ **مروج الذهب**: لعلي بن الحسن بن علي الهذلي البغدادي المسعودي (٣٤٦هـ).

٩٥ـ **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري.

٩٦ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**: للحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ).

٩٧ـ **المسند**: لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ).

٩٨ـ **مسند أبي يعلي الموصلي**: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ).

٩٩ـ **مسند أحمد بن حنبل** (٢٤١هـ).

١٠٠ـ **مسند زيد بن علي**: لعبدالعزيز البغدادي.

١٠١ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ).
١٠٢ـ **مشارق أنوار اليقين (في أسرار أمير المؤمنين** عليه السلام**)**: للحافظ رجب البرسي رحمه الله.
١٠٣ـ **المصنف**: لعبدالرزاق الصنعاني (٢١١هـ).
١٠٤ـ **مطالب السؤول (في مناقب آل الرسول)**: لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ).
١٠٥ـ **مطلوب كل طالب (المنتخب للجاحظ)**: لرشيد وطواط.
١٠٦ـ **المعارف في التاريخ**: لأبن قتيبة أبي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (٢٦٧هـ).
١٠٧ـ **معاني الأخبار**: لأبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (٣٨١هـ).
١٠٨ـ **معجم البلدان**: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي.
١٠٩ـ **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ).
١١٠ـ **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ).
١١١ـ **المغني**: لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٢٠هـ).
١١٢ـ **الملل والنحل**: لمحمد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستاني (٥٤٨هـ).
١١٣ـ **من لايحضره الفقيه**: لأبي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (٣٨١هـ).
١١٤ـ **مناقب آل أبي طالب**: لابن شهراشوب رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن علي المازندراني

(٥٨٨ هـ).

١١٥- **مناقب أهل البيت** عليهم السلام: للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).

١١٦- **منتهى المطلب**: للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي المشتهر بالعلامة (٧٦٢هـ).

١١٧- **ميزان الاعتدال (في نقد الرجال)**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ).

١١٨- **نفحات الأزهار (في خلاصة عبقات الأنوار)**: للسيد علي الميلاني.

١١٩- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الأجزري (٦٠٦هـ).

١٢٠- **نفحات الأزهار (في خلاصة عبقات الأنوار)**: للسيد علي الميلاني.

١٢١- **نهج البلاغة**: للشريف الرضي رحمه الله مما قاله الامام علي عليه السلام.

١٢٢- **نهج الحق وكشف الصدق**: للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (٧٢٦هـ).

١٢٣- **نيل الأوطار (من أحاديث سيد الأخبار)**: لمحمد بن علي ابن محمد الشوكاني (١٢٥٥هـ).

١٢٤- **وسائل الشيعة (الى تحصيل مسائل الشريعة)**: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ).

١٢٥- **وفيات الأعيان**: لشمس الدين ابن خلكان (٦٨١هـ).

١٢٦- **ينابيع المودة لذوي القربى**: للشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ).

الفهرس

تراث البحرين

٢١

يهدى ولا يباع



